
الفكاهة
AL-FUKAHA No. 365 - Cairo 21 November 1933
العدد ٣٦٥ ـ الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٢١ نوفمبر ١٩٣٣ ـ ٣ شعبان ١٣٥٢
الرئيس — يوم الخميس اللي فات كان كام في الشهر ؟
المرءوس — موش عارف يابيه لأنى كنت غايب يوم
الخميس اللي فات

اضحك يضحك لك العالم

النضارة التالتة

— كنت فين دلوقت ؟

— كنت عند حكيم العيون . كتب لى على نضارتين

— نضارتين مره واحده ! ليه ؟

— واحده علشان امشي بيها . وواحده علشان القرايه والكتابه

— على كده لازم لك نضاره تالته علشان تميز بين النضارتين الاتنين !

عارف سنها

الشاب : انت جميله قوى في الفستان ده . ماشفتكيش لابساه قبل النهار ده !

الفتاة : بابا اهداه لى في عيد ميلادي لمناسبة بلوغي واحد وعشرين سنه

الشاب : يا سلام ؟ ! ومع كده اللي يشوفه يحسبه جديد !

ملاحظة

— الاطباء دايماً صحتهم كويسه !

— لانك ما تلاقيش واحد طبيب يوصف دوا لنفسه

خالف الشرط

المستخدم : حضرتك وعدتني انك تزود مرتبي بعد سنه

صاحب العمل : ولكني اشترطت اني أكون مبسوط من شغلك

المستخدم : وأنا بعد كل تعبي ده مانلتش رضاك ؟

صاحب العمل : تنال رضاى ازاى مع انك بتطلب زياده ؟

مجرب

الصديقة : طبعاً جوزك ينتظر منك انك تطيعيه

— العروس : لا . ده بعدك . لان جوزي اتجوز واحده قبلي

زلزلة

— اظنك ارتعشت من الخوف لما حسيت بالزلزال امبارح !

— ابداً . انا اخاف ؟ دي الارض هى اللي كانت بترتعش . موش انا !

اجتهد ان تفهم

نشرنا في هذه الصفحة بالعدد الماضي نكتة تحت هذا العنوان . وقد علمنا ان كثيراً من القراء حاروا في فهمها . وتفسير تلك النكتة ان البائعة انما قدمت للداخل صابونا وهي تبتسم لأنها لاحظت انه قذر «لبخله» فضحك صاحبه وفهم هو ايضاً وعندئذ اشترى الصابون من خجله

رد سجن

البك (للخولى الجديد) : وفضلت قد ايه في شغلك اللي قبل ده ؟

الخولي : تلات شهور

البك : بس ! وقبل كده ؟

الخولى : شهر واحد

البك : وقبل كده ؟

فابتسم الخولي وقال :

— لايابيه . قبل كده اتحكم علي بغرامه بس .

سوء تعبير

ا ـ كل الناس تحبنى حق ..

ب ـ وأنا احبك

ا ـ حق الكلاب

ماهو الحب ؟

هي : غبي كده ليه ، أنا مش قايله لك انى مشغوله على احمد بك ! روحى شوفيه وقولى له يجى لانى مشتاقه له

الخادمة : رحت ياستى لقيته بيبكى ، لأن أبوه عمل وقفيه وحرمه من الميراث

هي : جاته نيله على عينه . إذا جه قولي له اني مش هنا

أحسن اعتذار

معلم الحساب : اذا أبوك اعطاك ٥ قروش وأمك اعطتك ٧ قروش وأخوك الكبير أعطاك ٩ قروش . فكم مجموع ما معك ؟

التلميذ : أنا مش عاوز غير خمسة قروش بس !

ليس ذنبه

الزوج : انى لم أحدث أى صوت حين رجعت الى البيت ليلة أمس

الزوجة : ومع ذلك فقد أيقظتني الضجة

الزوج : لم يكن هذا ذنبي بل ذنب اصدقائي الذين حملوني الى هنا

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

ذكريات مضحكة

أتيح لمحرر الفكاهة أن يطلع على مذكرات يومية لصديق له يسمى الدكتور « س » — وقد طلب حضرته عدم التصريح باسمه — تخرج في جامعات ألمانيا منذ عدد من السنين بعد أن مكث فيها خمس سنوات في وقت انخفاض المارك . وحدثت له في ذلك العهد حوادث شائقة . وقد اختار محرر الفكاهة بعض تلك الذكريات واستأذن صاحبها في نشرها فأذن له

حسن التخلص

كانت السنة الاولى لوجود الدكتور (س) في المانيا وقد انتهز فرصة عطلة الجامعة في فصل الصيف فسافر الى جبال الهارتز ونزل باحد البنسيونات الكبيرة . وكان المعتاد في ذلك البنسيون ان جميع النازلين به يتناولون الطعام معاً . وقد ارتبط الدكتور (س) من أول يوم برابطة الصداقة مع آنسة كبيرة السن نوعاً كان اسمها « الآنسة نول » وكانت تكبر صاحبنا بعشر سنوات أو اكثر حتى كان يسميها « اختي الكبرى » . فبعد نحو ثلاثة أيام من مكثه بذلك البنسيون قالت له الآنسة نول :

— يبدو لي ان عاداتكم في مصر لا تختلف كثيراً عن عاداتنا ، غير اني لاحظت اختلافاً بسيطاً للغاية ، فنحن مثلا في المانيا اذا جلسنا الى المائدة لتناول الطعام لا نستند على المائدة بسواعدنا

فادرك (س) لفوره ان هذا عيب كبير لم يكن يعرفه ، ولكنه لم يرد ان يظهر امام سيدة ألمانية بمظهر الجاهل لآداب السلوك على المائدة فقال لها في الحال :

— اني آسف جداً لان انتشار الشيوعية في المانيا قد أفسد عاداتها وآدابها . فانا مثلا ما كنت اتصور قط وانا في مصر ان ارتفق بساعدي على مائدة الطعام فان هذا اعيب الاشياء عندنا . ولكني بمكثي في المانيا حيث عم التراخي في العادات والآداب لانتشار الشيوعية قد تأثرت بالوسط حتى اصبحت اتساهل في الآداب التي ربيت عليها

— صدقت . ان الشيوعيين افسدوا اخلاقنا وعاداتنا

وهكذا دافع (س) عن سمعته وسمعة بلاده وجعل تلك السيدة الالمانية في موقف الاعتذار بعد اللوم . . . .

الازهار البيضاء

وهذه واقعة اخرى ولكن صاحبنا الدكتور (س) «طب» فيها ولم يتح له سبيل للخلاص — كان صديقاً لآنسة حسناء وكان يقابلها كل يوم تقريباً . وفى احد الايام علم انها مريضة فرأى ان يبعث اليها باقة من الزهر تحية لها فى مرضها مادامت الصلة بينه وبينها لم تصل الى حد يسمح له بزيارتها في بيتها . وذهب الى محل لبيع الازهار ونظر ملياً الى الازهار المعروضة من مختلف الاصناف والالوان مما يعرف اسم بعضه ولا يعرف اسم البعض الآخر . . واعجبه نوع واحد من تلك الازهار فضله على كل الانواع الاخرى لانه جميل الشكل ناصع البياض — يمثل طهارة الفتاة المريضة التي يحبها . . فكلف محل الازهار ارسال باقة كبيرة من ذلك الزهر الابيض الى فتاته بعد ان كتب له عنوانها وخرج من المحل مطمئناً بعد ان دفع الثمن

وبعد ثلاثة أيام قابلته صديقته وكانت قد شفيت من مرضها وجاءت اليه وهي مستغرقة فى الضحك تقول له :

— لقد شفيت من مرضي والحمد لله ولم امت كما كنت انت تتمنى

فدهش الدكتور (س) وقال :

— أنا اتمنى موتك ؟ !

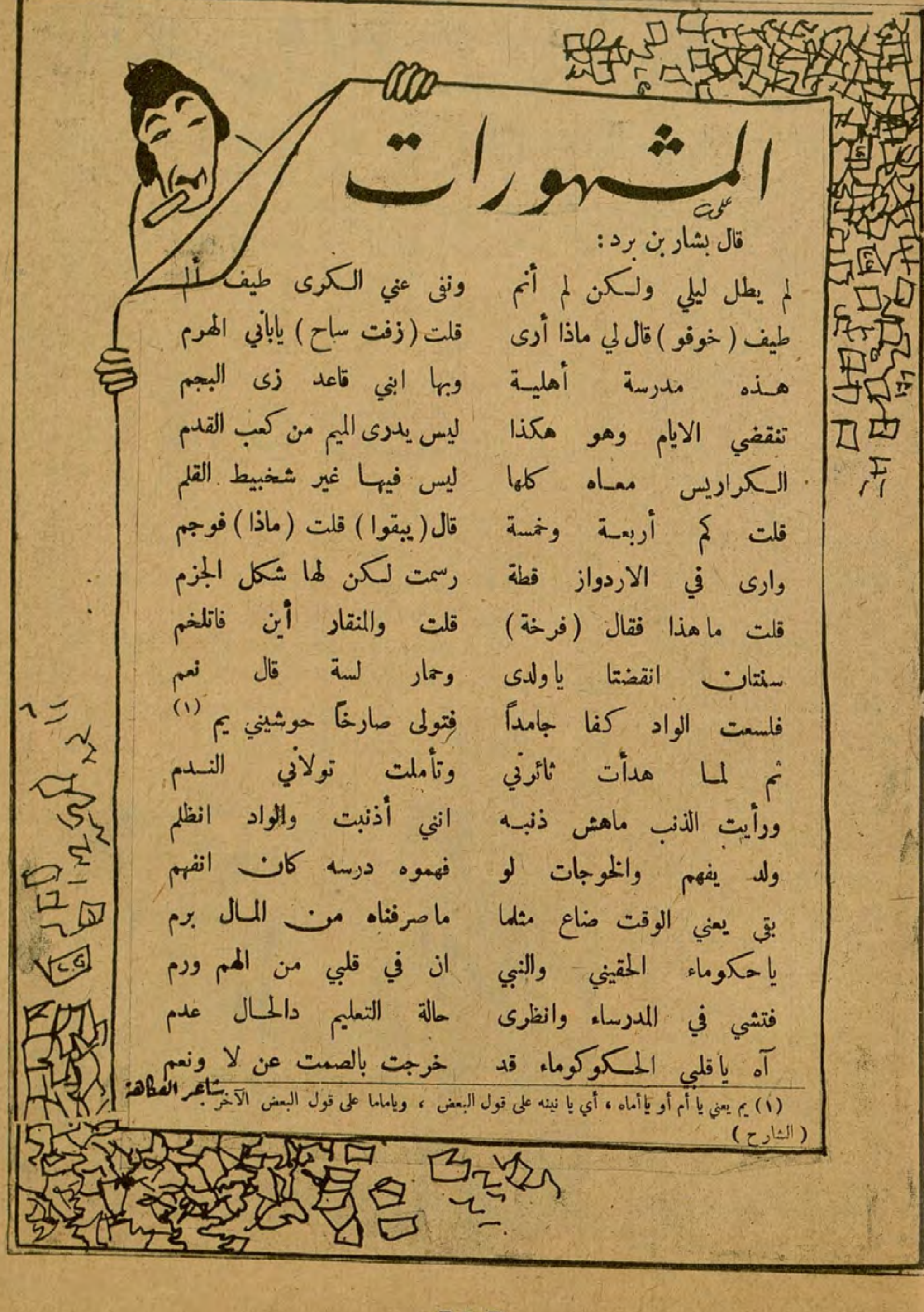
— اجل فانك لما علمت بمرضي ارسلت إلى زهر ال Aster وهو لا يوضع الا على قبور الاموات !

ياباني

فى اول أسبوع وصل فيه (س) إلى برلين — وهو لا يعرف اللغة الألمانية — اراد يوماً ان يصل إلى محطة أنهالتر إحدى محطات السكة الحديدية المتعددة في تلك العاصمة ، وركب الترام الموصل اليها . ولما سار مدة سأل (الكمساري) عن محطة انهالتر فقال له كلاما فهم منه بالاشارة أن تلك المحطة لم تأت بعد وعندئذ عاد (س) إلى الجلوس فى مكانه بداخل العربة واستغرق فى التفكير والنظر الى الحوانيت التي يمر عليها الترام وإذا به يسمع الكمساري يصيح من باب العربة : « يا ياباني . يا ياباني » فلم يلتفت (س) اليه طبعاً لأنه ليس يابانياً . ولما يئس الكمساري من لفت نظره صاح ثانيا : « يا ياباني . محطة انهالتر » ففهم (س) أنه هو المقصود ونزل فى المحطة . ومنذ ذلك لاحظ على نفسه أنه حقيقة كثير الشبه باليابانيين . . .

* * *

الفكاهة — بقية هذه المذكرات في الأسبوع الآتي . و « الفكاهة » تدعو كل من لديه مذكرات مضحكة أدبية من هذا القبيل ان يرسلها اليها وله جائزة ثمينة



المشهورات

قال بشار بن برد :

لم يطل ليلي ولـكن لم أنم ... ونفى عني الـكرى طيف ألم
طيف (خوفو) قال لي ماذا أرى ... قلت (زفت ساح) ياباني الهرم
هـذه مدرسة أهليـة ... وبها ابني قاعد زى البجم
تنقضي الايام وهو هكذا ... ليس يدرى الميم من كعب القدم
الـكراريس معـاه كلها ... ليس فيهـا غير شخبيط القلم
قلت كم أربعـة وخمسة ... قال (يبقوا) قلت (ماذا) فوجم
وارى في الاردواز قطة ... رسمت لـكن لها شكل الجزم
قلت ما هذا فقال (فرخة) ... قلت والمنقار أين فاتلخم
سنتان انقضتا يا ولدى ... وحمار لسة قال نعم
فلسعت الواد كفا جامداً ... فتولى صارخاً حوشيني يم (1)
ثم لمـا هدأت ثائرتي ... وتأملت تولاني النـدم
ورأيت الذنب ماهش ذنبـه ... انني أذنبت والواد انظلم
ولد يفهم والخوجات لو ... فهموه درسه كان انفهم
بقي يعني الوقت ضاع مثلما ... ما صرفناه من المـال برم
يا حكوماء الحقيني والنبي ... ان في قلبي من الهم ورم
فتشي في المدرساء وانظرى ... حالة التعليم دالحـال عدم
آه يا قلبي الحـكوكوماء قد ... خرجت بالصمت عن لا ونعم

شاعر الفكاهة

(1) يم يعني يا أم أو يا أماه ، أي يا نينه على قول البعض ، ويا ماما على قول البعض الآخر .
(الشارح)

العروس العجوز

ذهب عبد الجواد افندي متولي الى السينما بعد دقائق من بدء العرض ولما اشترى تذكرته ودخل كان الظلام مخيما على القاعة الا قليلا من الضوء تبعثه المناظر المعروضة وجلس على الكرسي الذي أوصله اليه الحاجب دون ان يلتفت اليه أحد اذ كان النظارة كلهم في شغل باخبار العالم التى كانت تعرض على الشاشة في تلك اللحظة

ولكنه ما قبع في كرسيه حتى ملأت خياشيمه رائحة عطرية قوية كانت تفوح من الآنسة الجالسة الى يساره وقد تضايق اولا من هذه الرائحة لقوتها ولكنه مالبث حتى اطمأن اليها واعتادها خصوصاً انها اخذت تبعث في نفسه شعوراً يتفق تماما والرواية الغرامية القوية التى تلت اخبار العالم على الشاشة البيضاء . وكان جريئاً بطبيعته فما نشب ان القى شباكه ومس قدم الآنسة التى بجواره بطرف حذائه فلم تجب اولا على هذه (المناوشة) ولكنه لم ييأس فأعاد الكرة مرة أخرى حتى اجابت بطرف حذائها ، ثم تجرأ فلمس يدها بيده فاجابت على هذه المناوشة أيضاً ، وهكذا اذا امتنع الكلام في الظلام ، تكلمت الايدي والاقدام . . .

وكان الظلام حالكا فلم يستطع ان يتبين وجه جارته . ولكنه مع هذا أيقن انها لا بد ان تكون حسناء فاتنة . وبرهانه على ذلك دقة قدمها التي مست قدمه . ورقة يدها التى لمست يده . ولم يشك أيضاً فى انها من اسرة غنية بدليل الخواتم المرصعة بالجواهر التى تحسسها فى اصابعها . ولقد امتدت يده الى ذراعها فسكتت ولم تسحبها ولم تبد ادنى اعتراض . وكانت ذراعاً بضة ناعمة تتفق تماما وما تصوره في ذهنه من جمال تلك الجارة الحسناء

وما ادرى أفهم عبد الجواد افندى شيئاً من الرواية المعروضة ام شغل عنها بجارته المجهولة . ولكنه على اى حال قد تتبع مواقفها الغرامية فكان لكل موقف منها رد فعل في نفسه وفى نفس تلك الفاتنة . فلقد تبادلا الآهات بعد اللمسات . وغفلا عن الحاجز الذي بين كرسيهما . فكان التصاق يغني عن العناق . . .

وبينما هما على هذه الحال انتهت الرواية وجاء وقت الاستراحة (انتراكت) فتطلع عبد الجواد الى جارته يريد ان يملأ عينيه بحسنها بعد ان اشبع يديه بلمسها . واذا به يرى - ويا هول مايرى - عجوزاً شاب منها الشعر وتجعد الجبين وخفض العارضان وقد حاولت أن تخفى فعل السنين بها بالأصباغ طبقات على وجهها وبالثياب الحريرية الزاهية على جسمها النحيل وبالحلى والجواهر تتلألأ في أذنيها وأصابعها . ولكن عبد الجواد افندي مع ذلك جزع حتى بان على وجهه شحوب ، واضطرب حتى خيل له أنه اخطأ الشخص وان فاتنة الظلام عن يمينه لا عن يساره ، فادار وجهه ولكن كان عن يمينه فضاء

ونظرت العجوز اليه فرأت حيرته فابتسمت له ابتسامة ارادت ان تكون ساحرة ولكنها لم تسحره وانما دفعته إلى القيام يريد الخروج إلى الردهة دون ان يكلمها وكأن لم يكن بينهما شيء منذ حين، ولكنها لم تدعه يفلت منها وقالت له بصوت كصوت القرود :

— ولا مؤاخذة موش حضرتك محمد افندى حسنين ؟

— لأ . انا واحد تاني

— حاكم محمد افندى حسنين ده قريبنا ولما انت جيت في الضلمة حسبتك هوا . على اي حال كنت عايزه أسألك على حاجه فى الرواية دي

فخجل عبد الجواد افندى وجلس .



وكانت قد أعدت شرابا فدعته الى ان يشرب معها . . .

وأخذت تلقي عليه اسئلة خاوية عن الرواية والتمثيل وهو يجيب عليها اجوبة مقتضبة . حتى دق جرس السينما وعاد التمثيل من جديد فلم يستطع الافلات . ولكنه لم يعد يلتصق بها ولا يلمس يدها بيده بل راعى معها الأدب الواجب على شاب مثله إزاء سيدة في مثل سن والدته او تزيد . .

ولما رأت نفوره وتحفظه قالت له :

— وحضرتك موظف ؟ موش كده ؟

— لا والله . انا فى المحاماة

— آه محامى ؟

— شبه محامي . يعنى .. كاتب عند محامي

— اما دى فرصة سعيدة ! حاكم انا عايزه ارفع قضية على اولاد المرحوم جوزي لانهم منازعيني في عماره كبيره وكنت بادور على محامى . هو المحامي بتاعك اسمه ايه ؟

فذكر لها اسم المحامى الذي يشتغل عنده وبدأ يهتم بحديثها ويعيرها اذنيه منذ لاحت له (قضية) في الجو ، خصوصاً انه يعرف حالة المحامي الذي يستخدمه حق المعرفة ، فلو جاءه بقضية كبيرة لضمن على الاقل مرتب الشهرين اللذين صارا له في ذمة ذلك المحامي المأزوم . .

ولم يخرج عبد الجواد افندى من السينما في تلك الليلة الا وقد كتب في مذكرته عنوان تلك السيدة واتفق معها على زيارتها في الغد في موعد ضربته كي تطلعه على تفاصيل القضية التى تريد رفعها . اما هي فقد ايقظت خادمتها التى كانت جالسة إلى يسارها وكانت قد نامت طول مدة العرض بالسينما . وعادت معها إلى البيت

وفى تلك الليلة أرق عبد الجواد وأرقت « الست خدوجة » اما هو فلتفكيره فى القضية التي يريد ان ينالها منها لمحاميه حتى يجزيه بدفع المتأخر من مرتبه ، فيستطيع ان يسد جزءاً من مطالب البيت والجزار والبقال والترزى وغيرهم . واما هى فانها لم يفارقها طيف ذلك الشاب الجميل الجريء الذي يعرف كيف يغازل ، والذي تبعث اللمسة من يده قشعريرة الحب في جسمها وتعيد كهرباء الشباب إلى قلبها . . وهكذا باتا وكل منهما يعتقد أن الآخر صيد يقتنص فهو يريد اقتناصها لقضيتها وهي تريد اقتناصه لغناها وفقره

ولقد زارها في اليوم التالى في الموعد المحدد فالفاها تنتظره وقد أخلت البيت من كل من عداها وأعدت ورداً أحمر ينبيء عن لهيب الحب ، وتزينت بكل ما تملك من حلي وجواهر ، وزججت حاجبيها وكحلت عينيها وأكثرت من الطلاء على خديها وشفتيها ، فصارت أقبح منها بالأمس وأقرب شبها بالقرود

وكانت قد اعدت شرابا فدعته إلى أن يشرب معها منه ، وفي خلال ذلك جعلت تبدي من ضروب الاغراء ما كان يجدى ويثمر لو أبدته قبل اربعين من السنين ...

ومع هـذا فقد أخفى عبد الجواد افندى اشمئزازه ونفوره واخذ يماشيها في مزاجها ويدعي الافتتان بها ، كيما يحصل منها على توكيل بالقضية فيسرع به إلى محاميه

ولقد كانت تفكر حقا في قضية ترفعها على اولاد زوجها المرحوم لعلها تصيب من الميراث أكثر مما أصابته ـ وهو ليس بالقليل ـ ولكن جدت عندها قضية أهم من تلك القضية بمراحل ، وهي تنحصر في اقتناص ذلك الشاب الذي أوقعه القدر في طريقها

وما زالت تبدى له ضروب الغنج ـ وما أشنعه من عجوز ! ـ حتى صارحته اخيراً بالذى فى نفسها فقالت له :

— أنت يظهر مهتم قوى بانك تاخد توكيل القضية اللى قلت لك عنها !

— بالطبع . . والحقيقة اني عايز أخدمك

— لكن المحامي بتاعك موش مشهور

— موش مشهور ازاى ؟ تعالي شوفي المكتب مليان ازاي !

— يمكن مليان ناس مداينين جايين يطالبوه موش زباين بتوع قضايا

وضحكت عندئذ ضحكة ارادت أن تكون ناعمة ولكنها جاءت منها خشنة للغاية . . فضحك هو كذلك ارضاء لها وقال :

— ابداً ياست . بس جربي الاستاذ بتاعنا كده وانت بعدين تجى ترفعي كل يوم قضية

— أنا أجربه علشان خاطرك أنت . الحقيقة أنا مبسوطه منك كتير ، لانك شاطر وذكي ، ولكن يظهر لى أن المحامى بتاعك موش بيكافئك تمام

فاطرق عبد الجواد ولم يجب لحظة . ثم قال بأسف :

— على كل تعبي واخلاصي مايدنيش غير اتنين جنيه ونص فى الشهر . وياريت كنت باخدهم بانتظام !

وهنا لاحت لها الفرصة التي كانت تنتظرها فعرضت عليه صراحة أن يتزوجها فتغنيه عن ذلك المحامي وعن كل عمل إذا شاء . وذكرت له أنه إذا تزوجها فسيرتدى أغلى الثياب ولا ينقصه شيء ويسكن معها ذلك المسكن الغالي الاثاث فى تلك العمارة التى تملكها ، وبعدئذ يصبح بحيث لايبالى العالم ولا يخشى غائلة الفقر . يصبح فى ترف وعيش فى نعيم ولا يكاد يحس الحاجة حتى تقضى له ولا تتمنى نفسه شيئاً حتى يلقاه حاضراً

ولقد صورت له ذلك كله بلسان طلق وفصاحة فياضة وحماسة اعادت الى خديها ما غرب من الحمرة الطبيعية . حتى اذا فرغت من كلامها احست صداعا فقامت وتناولت قرصاً من الاسبيرين وللسن حكم لا سبيل الى عصيانه

وقد فكر عبد الجواد فى الأمر وهو يستمع الى كلامها وكان سريع التفكير فوازن بين محاسن المشروع ومساوئه . وكلما تذكر انه سيأوي ليلا الى جانب تلك العجوز رجح هـذا الشر وحده على كل مزايا المشروع ، ولكنه يعود فيتصور الغنى الذي سيتاح له ، وانه سيصبح بمنجاة من ذلك المحامى الذى لايعطيه اجره وهو مع ذلك



وكان زفاف قل ان يشهد الناس مثله . . .

يسيء معاملته ويزدريه ، وعندئذ يحمل نفسه على قبول تلك العجوز زوجة له ويهون على نفسه ذلك السوء . واخيراً صارحها بالقبول ، فلما سمعت منه ذلك حتى طبعت على شفتيه قبلة فشعر كأنه يقبل جثة . . وطوقته بذراعيها فخيل له أن اداة التعذيب قد طوقته ... ثم اغفلا ذكر القضية التي جاء من اجلها وبحثا تفاصيل قضيتهما الجديدة . ولما خرج عبد الجواد اخيرا ودعته « الست خدوجة » كما ودعت جوليت حبيبها روميو وجعلت تعد الايام والساعات الباقية على يوم الزفاف . . .

وكان زفاف قل ان يشهد الناس مثله ، زفاف شاب يستقبل الحياة الى عروس عجوز اوشكت ان تودعها فكأنما هو انسان يقبر حياً . . ولقد قدر عبد الجواد ما في ذلك من غرابة وهزل فلم يرض أن يدعو احداً من اقاربه او أصدقائه ، ثم حاول أن يقلل البون الذى بينه وبين عروسه ، فجاء الى الحفلة وقد صبغ شعر رأسه بلون ابيض حتى يتفق والشيب الذى يجلل رأس العروس. ولكن ما كان أشد دهشته حين رأى شعرها قد انقلب أصفر زاهياً مثل شعر مارلين ديتريش ؟ ولما لامته (عروسه) في صبغ شعره بلون ابيض أجابها قائلا : « أنا حبيت اني أبان قدام الناس أكبر منك بزمان » فارتاحت الى ذلك الجواب الذى يوحي بالتقارب بين سنها وسنه . .

وزف الاثنان جنباً الى جنب فكانت قهقهة المدعوات تعلو على صوت (العوالم) وسخرية المدعوين ونكاتهم تغطي على (ضجة) الموسيق ، ولكن « الست خدوجة » تغافلت ، و (عريسها) ادعى الصمم ، حتى انتهت الحفلة بالخير أو بالشر . .

ولقد وفت (العروس العجوز) بكل ما وعدت به عريسها الشاب من المال الوافر والخير العميم ، فلم تكن تضن عليه بمصروف ولا تستكثر عليه الثياب مهما غلت، ولكنها كانت شديدة الغيرة عليه ، تحاسبه على خطواته اذا خرج وتسأل عن ساعات يومه اذا عاد ، ولا ترضى منه ان يكلم خادمة او ينظر الى مخلوق من صنف النساء.

وكان ذلك كله هيناً عليه ما دام ينال أجره على ذلك الزواج مالاً وفيراً بلا حساب. ولكن لشد ما كان الليل يضايقه ، ففيه يشعر أنه متزوج من تلك العجوز ، وهي فوق ذلك تفسد الجو بمختلف الادوية التي تدهن بها جسدها حتى تخفف عنها وطأة الروماتيزم وأوجاعها الأخرى . . .

وفي أحد الأيام اشتد عليها المرض فاستدعى عبد الجواد طبيباً ولما فحصها قال له :

— ما تخافش على والدتك . المسألة كلها من تأثير كبر سنها

فما كان من « الست خدوجه » إلا أن جلست في سريرها وقد بعث الغضب من ضعفها قوة وقالت للطبيب بصوت قاصف :

— يظهر ان نظرك ضعيف جداً يا دكتور . أو انك موش بتميز . والا ما كنتش تظن ان جوزي هو ابني وتدعى ان عياي من كبر السن

فلم يدر الطبيب ماذا يقوله اعتذاراً عما فرط منه . أما عبد الجواد فقد انكمش ولم ينبس ببنت شفة . ولم تكد تتماثل الى الشفاء بعد عدة أيام حتى دعاها عبد الجواد الى التريض معه في إحدى الحدائق العامة ـ وكان يسترضيها ويتملقها لغرض في نفسه ـ ولكنها لم تسر معه خطوات فى تلك الحديقة حتى اقتربت منها شحاذة واستجدتها فاعطتها قرشاً . وعندئذ أخذت الشحاذة تدعو لها وتقول :

— ربنا يخليلك ياست ويحرس لك ابنك ده لشبابه

فما سمعت ذلك حتى هجمت على الشحاذة ولطمتها لطمة شديدة فخافت المسكينة وجرت من أمامها ولم تدر سبباً لغضب تلك السيدة في الوقت الذي دعت لها فيه !

ولم يلبث عبد الجواد أن أبان عن غرضه بعد أن قدم له مقدمات من الصبر الطويل والملق الزائد حتى ظنت زوجته العجوز أنه خير الازواج جميعاً ، بل خيل لها أنه مغرم بها كما هى مغرمة به ، ولم تعجب لذلك لانها كانت في تلك الأيام مرتاحة الى نفسها كلما نظرت في المرآة وقد آمنت بنظرية فورونوف عن عودة الشباب ولكن عن طريق غير طريقه

وكان ذلك الغرض الذي أخفاه عبد الجواد حيناً وعمل له بجد ومثابرة هو أن

نكتب له بعض أملاكها قبل أن يوافيها الأجل المحتوم . ولقد صارحها به اخيراً فرفضت ثم خف الرفض ، فاصبح تردداً ، ثم زال التردد وباعت له أحد البيوت التى تملكها بيعاً صورياً وثمنه لا يقل عن الفين من الجنيهات

* * *

كان (عبد الجواد بك) ـ كما صار الناس يدعونه ـ يتلو احدى القصص في مجلة « الفكاهة » وزوجته جالسة أمام المرآة تطلى شفتيها حين جاء الخادم بتلغراف ورد باسمه وناوله له وما قرأه حتى بان عليه الحزن والاسى فارتاعت « عروسه » وقالت له :

— إيه ! جرى إيه ؟

— ولا حاجه . بس اختي . . .

— اختك ؟ ! أنت لك أخت ؟ أمال ما قلتليش ليه قبل دلوقت ؟

— دي حكايتها محزنة من كل الوجوه وعلشان كده انا ما ارضاش أجيب سيرتها وامنع نفسي حتى من أن أفكر فيها . حاكم والدي الله يرحمه بقى وينفرله جوزها وهي صغيرة لراجل عجوز قد ابوها وآهو جاي تلغراف منها بان جوزها مات

— وهي في أي بلد ؟ موش في مصر ؟

— لا . في الفيوم . ودلوقت لازم اسافر لها حالا علشان مالهاش حد غيري

— وهي عندها ولاد ؟

— لا . ما خلفتش من جوزها

— لازم ورثت منه بقى اموال كتيره

— ابدا . دي مصيبتها موش على حد . هى يادوبك ابوها جوزها له وكان من اعيان الفيوم وهات يا حجز على اطيانه وصبح ما حيلتوش حاجه

— امال اختك دلوقت ح تعمل ايه ؟

— والله ما انا عارف . . دى بنت طيبه قوى . اصغر مني بعشر سنين يعني عمرها دلوقت زي اتنين وعشرين سنه . ومنكسره ومؤدبه وبنت حلال . .

فلما رأى ان زوجته سكتت ولم تقل ماكان يحب ان يسمعه منها تجرأ وقال :

— انا كنت بعني باسأل اذا كان عندك مانع انها تسكن معانا هنا . اهى تونسنا وتريحك وتخدمك

— ابداً . مافيش مانع ابداً . ده شيء يسرني قوى

غاب عبد الجواد اسبوعا ثم عاد وبصحبته غادة حسناء تبهر الناظرين ، فلما رأتها الست خدوجه ابغضتها من اول لحظة ـ ولا عجب في ذلك فقد اعتادت الزوجة ان تكره اخت زوجها ان لم تجد لها حماة تكرهها ـ وحق (للست خدوجه) ان تكره (روحيه) على الخصوص لانها كانت ازاءها تمثل الشباب امام الكبر والحياة حيال الفناء . .

وقد عجبت حين وجدتها لا تلبس ثياب الحداد ولا تبدو عليها دلائل الحزن ! ولما سألت زوجها عبد الجواد عن ذلك اجابها قائلا :

— دانا رحت لقيتها قاعده تعيط ولابسه اسود وموش عارف ايه حلفت عليها انها تقلع الاسود وتفرفش وفكرتها باللي كان جوزها بيعمله فيها فما عادتش تحزن عليه

ومهما كرهت «الست خدوجة» اخت زوجها فانها ما كانت لتجد سببا للشكوى منها فقد كانت دائما جمة الادب هادئة الاعصاب راضية مطمئنة . ولكنها مع هذا كانت تخفي ألما دفينا ، والله يعلم انها كثيرا ما كانت تبكي كلما وجدت نفسها وحدها بلا رقابة من عبد الجواد وزوجته . وقد فاجأها عبد الجواد يوماً وهى تبكي فغمرها بالقبلات وأجلسها على ركبته كما لو كانت طفلة صغيرة وأخذ يدللها ويلاطفها حتى ولى عنها كل كدر . ودخلت عليهما « الست خدوجه » وهما على هذه الحال فلم ترتح لمنظرهما وبان عليها الاستياء ـ وهكذا بلغت بها الغيرة أن تغار على زوجها من أخته ! ـ

وأدرك عبد الجواد كدرها فقال :

— عارفه روحيه دي ؟ دي بقى موش أختي . لأني أنا مربيها وهي طفلة صغيرة !

واستمرت الحال على هذا المنوال نحو ثلاثة أشهر ، فأما « الست خدوجه » فقد احتملت أخت زوجها على مضض لانها خافت أن تغضب زوجها فتفقده وكانت تعلم أن أخته ليس لها سواه فكيف تعيش إذا لم تسكن معه ؟ وأما روحيه فقد كانت في الحق دائمة الحزن لاضطرارها الى أن تكون عالة على «الست خدوجة» وكرهها أن تعاشرها وترى سحنتها صباح مساء ، ولكنها كانت تعرف أنها فقيرة وأن عبد الجواد لا يريد ترك زوجته خدوجة بعد ، حتى يستنفد منها كل ما تملكه ، ولذا صبرت على معاشرتها وأبدت لها دائماً جانب اللين . ولقد رقت لها « خدوجه » وصارت تعاملها برفق وعطف منذ مرضت المسكينة بمرض عجيب علا منه بطنها وتكور تدريجاً ، وقد ذهب بها أخوها عبد الجواد الى طبيب وعاد الى زوجته خدوجه بادي الأسف ، يقول لها ان الطبيب أخبره أنه مرض (الاستسقاء) وانه لا يخلو من خطر ! ومنذ ذلك اشفقت عليها خدوجه ولم تعد تبدى لها جانب الجفاء

* * *

كانت روحيه جالسة في غرفة الجلوس تعزف على البيانو أحد الادوار الحديثة . وكانت « خدوجه » راقدة على سريرها لألم شديد تحسه في ساقيها . واذا بقرع شديد على باب الشقة مع أن به جرساً يغني عن ذلك . ولما فتحت الخادمة الفت امامها امرأة فلاحة تحمل طفلا رضيعاً وتمسك بيدها طفلا أكبر منه وعلى رأسها « غلق » . وقالت القادمة بلهجة الفلاحات :

— موش ده بيت أخويه عبدالجواد ؟

— أخوك عبد الجواد؟ ! ده بيت عبد الجواد بك متولى

— اوعى كده . انت عايزه تحوشيني عن بيت اخويه كمان ؟

— ودفعت الخادمة واقتحمت الباب والخادمة في دهشة من أمرها وقالت لها :

— انت مين ؟ عايزه مين ؟

— عايزه أخويه عبد الجواد . هوا فين ؟ روحي جولى له اختك (فرحانه) جات من البلد وجايبه لك فطير وبيض وحاجات من اللي يحبها جلبك . حاكم يا بيت أنا ماشوفتوش من ست سبع سنين

وقامت « الست خدوجه » على تلك الضجة وسمعتها أيضاً روحيه فابطلت العزف وجاءت الاثنتان لترايا تلك التي أحدثت الضجة مع الخادمة !

وقالت لها الست خدوجه :

— انت عايزه مين ؟

— عايزه مين يعني آه ؟ عايزه أخويه عبد الجواد . والا هو يعنى كبر علي علشان ماتجوز واحده غنيه ؟

— عبد الجواد اخوك !

— ايوه . أمال !

ونظرت الى روحيه وقالت لها :

— تعرفي الوليه دي؟ لازم تبق اختك مادام بتقول انها أخت عبد الجواد

فسكتت روحية ولم تحر جوابا . وعندئذ اتجهت الست خدوجه بسؤالها إلى المرأة القادمة وقالت لها وهي تشير إلى روحيه :

— ادى أخت عبد الجواد . وإذا كنت اخته زى ما بتقولى لازم تعرفيها

— دى أخته منين ؟ هو له أخت غيرى ؟

وزادت دهشة الست خدوجه ولم تدر كيف تفسر هذا اللغز

وبينما النساء الثلاث في هذا الارتباك جاء عبد الجواد تعلو وجهه دلائل البشر والغبطة ولكنه لما وقع بصره على اخته (فرحانه) امتقع وجهه وبان عليه



امرأة فلاحة تحمل طفلا رضيعا وتمسك بيدها طفلا أكبر منه وعلى رأسها « غلق » . . .

الاضطراب الشديد وقد ارتمت عليه اخته تعانقه بشوق وهو محتمل لها على مضض وجعلت تقول له : « سلامات والله سلامات. ازيك . طيبون » فلا يكاد يجيب على تحيتها

وشهدت «الست خدوجه» هذا المنظر فأيقنت ان تلك الفلاحة أخته لامحالة وعندئذ قالت لروحيه وكانت واقفة صامتة في ذهول :

— على كده انت موش أخته . أمال تبقي له إيه ؟

وفي تلك اللحظة انفجرت روحيه قائلة بشدة وغضب :

— ابقى له إيه ؟ ابقى عروسته . مراته . حبيبته . امال عايزاه يدفن نفسه بالحيا في حضن قبر ؟ قال موش كفايه اني صابرة على ضره تولدني وتولد أمي كمان ! جايه حضرتها تسألني كمان ابقى له إيه ؟

ولم تحتمل « الست خدوجه » تلك الصدمة العنيفة فوقعت على الارض مغمى عليها ولما افاقت كان اول عمل عملته انها ذهبت إلى المرآة فمحت اثر الطلاء وبانت غضون وجهها دون خفاء ، ونظرت إلى وجهها في المرآة طويلا وهى تهز رأسها وتقول لنفسها : « صحيح معها حق. وهو كان معاه حق . هو انا لح آخد زماني وزمان غيري ؟ »

واغلقت على نفسها الباب وجعلت تبكي صامتة حتى اذا نضب منها الدمع فتحت الباب واستدعت عبد الجواد وروحيه وفرحانه وقالت له :

— يا الله طلقني بالثلاته لاني عايزه اكون حره واروح احج . يا الله حسن الختام

« أبو نضارة »

كتمان السر


(١) لطيفة (تقول لصاحبتها آمال) ـ رايحه أقول لك سر ولـكن أوعى تقوليه لحد . . . .
(٢) آمال تقول السر نفسه لصاحبتها احسان وتحذرها من أن تقوله لأحد
(٣) ثم تقوله آمال لفردوس مع تحذيرها من افشائه
(٤) ثم تفشيه لزينب وترجوها أن لا تذيعه
(٥) وبعدئذ تقول آمال السر نفسه لصديقة أخرى
(٦) وأخيراً . . . تنسى آمال ان لطيفة هي التي قالت لها السر في الاول فتذكره لها . . .

كلام وحديث

معلهش

قبضت النيابة في هذا الاسبوع على نفر من محررى الصحف - بينهم محاميان يعرفان القانون كما تعرفه النيابة - للتحقيق معهم في مقالات رآها بعض الجهات مما يؤاخذ به ويعاقب عليه

ولا شك في أن من واجب النيابة أن تحقق ، فقد تكون تلك الاقلام شطت وانحرفت عن جادة الاعتدال ، كما يجوز ان الذى كتبوه ليس فيه ما يدعو إلى المؤاخذة والعقاب ، فماذا دعا إلى القبض عليهم وتقدير العقوبة موكول إلى المحكمة لا إلى النيابة ؟

اذا كانت الجريمة المنسوبة إلى المتهم أو المتهمين مما يخشى أن تتغير معالمه أو تضيع الادلة عليه فان النيابة لا تجد بداً من حبس المتهم والمتهمين ، لكي لا يخفوا البراهين على اجرامهم ، ولكن الجريمة الصحفية (مقالة) أو (مقالات) مطبوعة لا يستطاع التبديل فيها ولا التحوير ، وليس معقولا ان يفر هؤلاء المحررون إلى أوربا أو امريكا أو جزائر واق الواق . فاعتقالهم مما يدعو إلى الاسف ولو كان له وجه فى القانون ، لان القانون الذى يبيح اطلاق المزور



والمحتال والمعتدى الاثيم بالضمان أو الكفالة لا يأبى اطلاق الصحفيين إلى أن تقول المحكمة كلمتها في التهمة فتقضي ببراءتهم أو ترام اجرموا فتوديهم في داهيه ؟

فهل لوزارة الحقانية في أن تنبه النيابة إلى هذا بمنشور تضمن به كرامة حملة الاقلام وفيهم كثيرون من رجال القانون ومنهم من كان قاضياً أو وزيراً ومنهم من سيكون من القضاة أو الوزراء بحكم الكفاءة والظروف ؟

في بيوت الناس

ما عرض على حضرة قاضي الاحالة في هذا الاسبوع قضية أشخاص متهمين بانهم باعوا زجاجات فيها ماء قد لونوه بالوان الخمور وغشوا به اخواننا السكيرين !

والغش قبيح في كل شيء حتى فى السم. ولست أحب الغش ولو كان لانقاذ النفوس من الهلاك ، ولكن موضوع التهمة من ناحية المتهمين ليس غرضي من هذا الكلام لاني انما أنظر إلى الذين اشتروا تلك الزجاجات ، ولست أعرفهم ولا أقصد أشخاصهم بل أنظر الى كل من يشترى زجاجة خمر ليشربها في بيته تحت نظر امرأته واولاده فيدلهم على باب فساد الاخلاق ويشير لهم إلى طريق الكبائر ليسلكوه من حيث يدرى ولا يدري

يا نهاراً اسود - ! ! ! - رجل يشرب الخمر في منزله ويراه أهل بيته يسكر فتسقط هيبته ويعرفون منه السكر فتشتهيه أنفسهم ثم يسكرون سراً وليس بعد السر غير الجهر ، وليس بلد الخمر إلا السكر والقرف في ميادين العار والشر ؟

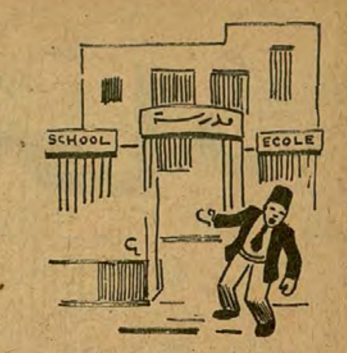
هذا شنيع ، والذين يبيعون الماء الملون على أنه خمر يبيعونه بأقل من ثمن الخمر المسروقة ، فالذى يشتريه منهم يعتقد أنه خمر مسروقة ، وشارى المسروقات شريك للسارق في جريمة السرقة ، وهذه جناية أخرى ، ودرس ابليسي يتعلم به الاولاد والنساء السرقة !

إننا نستنكر السكر في الحانة إذا وصل إلى حال التطوح ولعثمة اللسان واضطراب العقل، ونستقبح أن يدخل الرجل على اهله وحائط يدفعه وحائط يتلقاه فيضحك منه الخادم ويخجل أولاده وتحزن امرأته ، فكيف هو إذا ساق أهله إلى ما هو فيه

يقول الجهلاء إنه يسكر في داره على قاعدة « إذا بليتم فاستتروا » ولو تبصر هؤلاء الجهلاء لفضلوا فضيحتهم بسكرهم في الطرق على تهوين الفضيحة على عيالهم في البيوت . ولعنة الله على الفلسفة التي تلقى الناس إلى العار

أغلقوها

اختلف اثنان من أصحاب المدارس الاهلية اختلافاً أثار بينهما الشر فأبلغ أحدهما إلى النيابة ان الآخر يرتكب في مدرسته جرائم تمس الشرف ، وتقضي على الاخلاق ، ولست أدري هل المدعى صادق



أو كاذب ، ولكن الحادث ذكرني بهذه المدارس الاهلية المنتشرة في القاهرة انتشار دكاكين الفول المدمس وليس فيها تعليم ولا حاجة !

لا أنكر أن بعض هذه المدارس الاهلية لا بأس به ، غير أن أكثرها لا يصلح للتعليم واصحابها أحوج من تلاميذها الى معلمين يعلمونهم ويعلمون المعلمين الذين معهم كيف يقرأون ويكتبون ، فيقضي الولد أو البنت السنين في الف باء نون صاد و ٢ + ٣ = ٧ وهذا وحده كاف لاغلاق تلك المدارس وتحميل اصحابها ومدرسيها أقفاصاً يسرحون بها لبيع الحلو عربي يا رمان !

ومن العجائب أن وزارة المعارف تعين هذه المدارس أو بعضها بمال سنوي يذهب في الهواء أو في الشيطان الرجيم ، ولا أدري كيف تخفى حال تلك المدارس على مفتشي الوزارة وسؤال التلاميذ عن ابجد هوز كاف لقطع تلك الاعانات والاستعانة بها على توسيع نطاق التعليم المجاني في مدارس الحكومة

حبذا لو دقق المفتشون في النظر إلى التعليم بالمدارس الاهلية لتكون الاعانات للصالح منها للتربية والتدريس . وحبذا لو سنت الحكومة قانوناً يحرم ادارة المدارس على غير حملة الشهادات العالية والذين يدل الامتحان على كفاءتهم من غير حملة تلك الشهادات ، أما هذه الفوضى فاعوذ بالله منها وأستغفره وأتوب اليه

عبد الجهاد

نشرت احدى الصحف التي صدرت بالقاهرة في ١٣ نوفمبر سنة ١٨٨٣ ، أن الحكومة الانجليزية عزمت على استرجاع شطر من جيش الاحتلال في ذلك الشهر فلا يبقى غير عدد قليل يسترجع بالتدريج ، ثم مضت خمسون سنة ولم يذهب كثير ولا قليل ، ويظهر أن التدريج الذي ذكرته تلك الجريدة « تدريج » الحلاقين في قص شعور هؤلاء الجنود

فعلينا حين نحتفل بيوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ونعيد ذكرى الجهاد الوطني أن نتذكر يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٨٨٣ الذي سمعنا فيه وعد انجلترا بسحب جيش الاحتلال لأن هذا الجهاد لم يكن إلا لتحقيق ذلك الوعد

وإذا سألتم عنا فاننا بخير ولا نسأل إلا عن صحة سلامتكم التي هي غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد افندم

« .... »

زوجة العمدة (المصرية من بنات القاهرة) — عايزني احلب لك البقره دي ؟ طيب لما اتعلم قبله على بنتها

كلب الشحاذ

علي

كان المصطافون مجتمعين حول ساحل البحر زرافات ووحدانا وقد راق البحر وصفا الجو وأشرقت الشمس . فما كنت تسمع الا ضحكات خالصة ومداعبات لطيفة وصوت الماء وهو ينشق ويتلاطم كلما وثب إلى أحضانه أحد السابحين أو احدى السابحات

وكان بين المصطافين الجالسين على رمال الشاطىء كلب جميل يركض من هنا وهناك ، وهو يقبل على كل واحد من السابحين يلتمس عطفه أو يستجديه قطعة من الحلوى أو الساندوتش ثم يركض إلى الآخر ، ويثب نحو الثالث وينادَيه كل واحد بلغته فيجيبه الكلب كأنه يعرف كل اللغات

وكانت النداءات تترى حول الكلب بالعربية والانجليزية والفرنسوية والايطالية واليونانية فلا يتردد الكلب ولا يغفل بل يجيب كل مناد

فكان الكلب في ذلك اليوم بهجة رواد ستانلي باي وموضع سمرهم وأنسهم

وضحكت احدى فاتنات الشاطىء وقالت تحدث صاحب الكلب :

— أرى كلبك يفهم كل اللغات يا شريف بك !

وأجابها شريف بك :

— ليس كلها يا آنستي العزيزة ، وانما يفهم معنى عشرين او ثلاثين كلمة من ست لغات تقريباً . انه كلب ذكي وقد استغرق تعليمه هذه اللغات وقتاً ليس بالقصير . وعند ما ورثته من الشحاذ العجوز مولر في زوريخ لم يكن يعرف إلا الالمانية وقليلا من الروسية

وقالت حسناء البلاج :

— ارو لنا قصته

وقالت إحدى أترابها الفاتنات :

— اجل يا شريف بك . تكون منة منك ان تحدثنا بحديثه

ولم يكن شريف ممن يردون طلب الغيد الحسان فنادى الكلب وقبع الكلب تحت قدميه ثم راح يروى قصته فقال :

— انه الآن نظيف وجميل ولما عرفته كان قذراً دميم الشكل . كنت عند ذاك أدرس في جامعة مونيخ فكنت أقابل في كل صباح عند خروجى من منزلى شيخاً أعمى يدعى مولر يستجدي فى الطريق ويقوده هذا الكلب فأمنح الشحاذ بعض النقود وألاطف الكلب بيدى

« وكنت اعطي الكلب أحيانا قطعة من اللحم او الطعام وأخاطبه باللغة العربية ولم يطل الوقت حتى اصبحنا نحن الثلاثة اصدقاء . فكان الكلب إذا رآني قادما



فكان الكلب في ذلك اليوم بهجة رواد ستانلي باي وموضع سمرهم وأنسهم

من بعيد اسرع نحوى قائداً سيده وأخذ يثب حولى

« وفى ذات يوم كنت أتريض فى غابة وفي يدى كتاب اطالع فيه فرأيت الكلب يقترب مني وهو ينبح ويثب حولى

« وكان وحيداً فسألته :

— وابن العم مولر ؟

« وكأن الكلب فهم معنى سؤالى فقد تركني وأسرع راكضاً إلى كوخ قريب ولما رآني أنطلق في سبيلي عاد إلي وهو ينبح بقوة ويركض بيني وبين ذلك الكوخ كأنه يحاول اجتذابي اليه

« وسرت في أثر الكلب ودخلت الكوخ فرأيت مولر العجوز راقداً على بعض الخرق البالية وقد اشتد به المرض

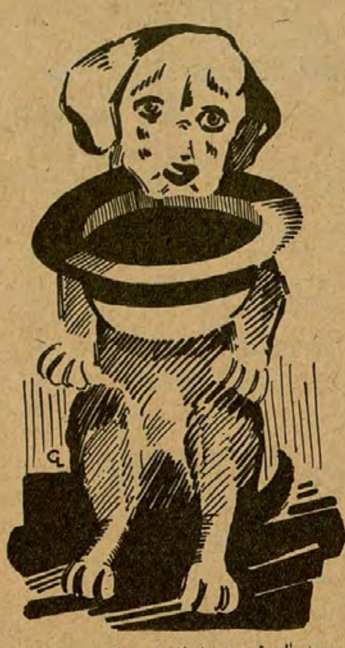
« وعرضت عليه أن أذهب به إلى المستشفى ولكنه رفض ذلك بتاتاً وآثر أن يموت في ذلك الكوخ الذي عاش فيه اثنتى عشرة سنة . وسألني قبل موته أن اعتني بكلبه ، ووهبني إياه فرضيت بهبته

« وخرجت فاستدعيت أحد الاطباء ولكننا وصلنا بعد فوات الاوان فان مولر مات في كوخه وعثر المحققون بين اسماله على مائتى مارك صرفت في تجهيزه ودفنه

« ولا أستطيع أن أصف لكم ما استولى على الكلب من حزن شديد لوفاة سيده وكان من الصعب انتزاعه من جانبه

« وأخذت الكلب إلى منزلى فسار معي مطرق الرأس حزيناً . وهناك توليته بالعناية والاستحمام والتنظيف حتى ازلت ما عليه من قذارة وحشرات ثم هيأت له مرقداً مريحاً أمام باب حجرتى وفرشت له وسادة لينة فرح بها فرحا شديداً ولكنه اعتبرها ملهاة له ولم يرض أن يتخذها وطاء بل راح يلعب بها واذا أراد أن ينام ابتعد عنها وتمدد على البلاط

« وأخذت اعلمه بعض اللغات فاصبح يفهم الالمانية والعربية والانجليزية . وراقني ان استمر في تعليمه فلم تمر بمدة طويلة حتى أصبح يفهم الفرنسية أيضاً .



وحمل القبعة بفمه وانطلق بين الناس . . . .

« وفي صباح اليوم الذى دخل فيه الكلب منزلى كنت نائما نوما عميقاً فايقظتني منه حركة الكلب خارج الحجرة وهو يضرب الباب ويطرقه

« ونزلت من فراشي وفتحت الباب فدخل الكلب مسرعاً وأخذ يثب فرحاً ثم اسرع فاحضر بفمه فردة حذائي . وبينما أنا البسها ذهب وأحضر لى الفردة الاخرى . ثم اسرع باحضار بنطلوني وصدريتى ، وهكذا راح يناولني ثيابى وهو يثب حولي مرحاً مسروراً

« أما الياقة وربطة العنق فلم يحضرهما لي لأن سيده الشحاذ لم يكن يلبسهما فلم يكن الكلب يدرى شيئاً عنهما !

« وهممت بالخروج من الحجرة والكلب يدور حولي فرحاً ، ولكني ما كدت اخطو عتبة الباب حتى وقف في طريقي يمنعني من المرور ، وحاولت الخروج فكشر عن انيابه ، ولاطفته بيدي وبحديثي ولكنه زمجر غاضباً فلم أدر ما به

« ثم رأيته يسرع نحو سلسلة فيأتيني بها ويمد عنقه نحوى كأنه يريد مني أن أربطه بالسلسلة ليقودني في الطريق كما كان شأنه مع سيده الشحاذ !

« ولم أشأ أن امنع عنه رغبته فربطته بالسلسلة وتناولتها وفي الحال انطلق في الطريق يقودني على الرغم منى وعبثاً حاولت ان أقوده إلى حيث أريد بل كان مصمماً على أن يذهب بي إلى حيث يريد

« وأخيراً رضخت لرغبته وسرت في أثره ، فلما أيقن أنني خضعت له حرك ذنبه مسروراً وانطلق بي إلى احياء العمال حتى حانوت جزار وقف أمامه يبصبص بذنبه

« وقلت لنفسي :

— إنه جائع يريد قطعة من اللحم فلا يجب ان احرمه مما يريد

« ووقف الكلب أمام دكان الجزار ساكناً لا يتحرك ، وعلى حين فجأة رأى الجزار يدير ظهره فوثب فى مثل لمح البرق واختطف قطعة من اللحم وانطلق يركض بأقصى قوته وهو يقودني خلفه وقد عجزت عن إيقافه

« وأردت ان أعود ادراجي لأدفع للجزار ثمن اللحم الذي خطفه ، ولكن الكلب راح يجذبنى بكل قوة حتى اضطررت إلى السير في أثره على الرغم منى

« وأخيراً وصل بي إلى حانة كبيرة وكان التعب قد انهك قواى ، فجلست إلى منضدة وطلبت قدحاً من الجعة وخلعت قبعتى ووضعتها على كرسي لأمسح عرقي ثم فككت طوق الكلب حتى لا أبقى مرتبطاً به

« وكانت الحانة مزدحمة بالناس من مختلف الاجناس ، فتناولت جريدة اقطع الوقت فى مطالعتها حتى يأتينى الخادم بقدح الجعة ، ولكن طال الوقت دون أن يأتينى الخادم بالقدح المطلوب . ولما مر من جانبى قلت له في شيء من الخشونة :

— لا أزال انتظر قدح البيرة !

« ولم يجبنى الخادم بل ألقى علي نظرة منكرة ثم ابتعد عنى وجاء صاحب الحانة

وهو رجل ضخم الجسم مفتول العضلات فلما دنا مني قلت شاكيا :

— طلبت قدحا من البيرة وللآن لم يأتني به الخادم !

« وصاح بي صاحب الحانة بخشونة :

— قدحا من البيرة !! .. لك انت؟؟. كلا كلا . لاتوجد عندنا بيرة . اخرج حالا من هنا !

« ودهشت من ذلك وسألته متلعثما :

— ما معنى هذا ؟

« واجابني :

— معناه ان الشحاذة ممنوعة في محلي !

— الشحاذة ؟

— اجل . . الشحاذة ! . .

— ولكنى لا افهم ما تعنى

— لا تتظاهر بالاندهاش الكاذب . اقول لك لا توجد عندنا بيرة لك ! هيا . ناد كلبك واخرج من محلي سريعا

— كلبي ! اين هو ؟

— الا ترى !

« ونظرت فرأيت الكلب يطوف على الموائد مائدة مائدة وقد حمل قبعتي في فمه يستجدي !

« وثار بي الغضب فناديت الكلب ساخطا وصحت به :

— الا تخجل من الشحاذة ؟

« وجاءني الكلب وهو ينظر الي بحنو ومد لي قبعتي وقد امتلأت بالنقود

« وقلت لصاحب الحانة :

— لقد فهمت الامر . دعنى افهمك الحقيقة

— لا اريد ان تفهمني شيئا . اغرب عن نظرى !

— ولكنى لست شحاذا !

— كفى شقشقة لسان . أخرج من هنا حالا !

— ولكنى لا اريد هذه النقود !

— ولا انا !

« ولم ينتظر الرجل ان يسمع اقوالي بل جمع النقود ووضعها في جيبي عنوة ثم دفعني بعنف وقوة فأخرجني من الحانة وهو يشيعني بالشتائم واللعنات !

« ولم ادر ما اصنع .. هل انزل غضبي بذلك الكلب اللعين الذى عرضني لمثل هذه الاهانة المزرية ؟ ولكنه حسن النية ، يعتقد انه يخدمني بما يصنع

« ولم اجد ما اعمله خيرا من ان اعود الى حانوت الجزار واروى له القصة بحذافيرها فاغرق الرجل في الضحك وقلت له :

— لاريب في أن الكلب سرق من اللحم مرارا من حانوتك . وهاهو المال الذي جمعه اليوم فهو بدل عما سرق

« وأعطيته النقود التي جمعها الكلب وهي اضعاف ثمن قطعة اللحم التى خطفها ثم أشار علي الجزار بان اربط الكلب الى المائدة عند ما أجلس في أحد المحال وان لا ادع



قبعتي في متناول فمه . وان ازجره كلما حاول اخذها وبذلك يفهم على مر الايام

« ومرت بي الايام بعد ذلك وانا اهذب الكلب واحاول ان انزع روح الشحاذة منه . وكان عملا شاقا ولكني افلحت اخيرا في منعه من الشحاذة . فاصبحت الآن اطمئن اليه »

ولما اتم شريف بك حديثه سأله أحد الموجودين :

— وهل لم يعد للشحاذة بعد ذلك اليوم ؟

أجابه :

— كلا . وقد نسيها تماما ولا شك

— لو انه لم ينسها لخدمنا اليوم خدمة حسنة . فقد مات بالامس احد حراس الشاطىء وخلف زوجة وخمسة اطفال وكنت اعرض الآن على بعض اصدقائي ان نكتتب لنجمع شيئا من المال لتلك الاسرة المنكوبة فلنحاول ان نشرك معنا الكلب فى هذا العمل الخيري

وقال شريف :

— لا اظنه يرضى بان يعود للشحاذة

— ان الشحاذة داء يسرى في الدم والطبع يغلب التطبع . ولتكن تجربة !

وكانت تجربة لطيفة تحمس لها كل الموجودين إذ جاء أحدهم بقبعة واعطاها لشريف بك فناولها للكلب وقال له :

— اذهب

وفي الحال ظهرت على الكلب دلائل الفرح الشديد وبصبص بذنبه سرورا وحمل القبعة بفمه وانطلق بين الناس يمدها لكل واحد ويقف امامه على مؤخرتيه خاشعا مسكينا ! !

وتدفقت النقود على القبعة بين الضحكات والمداعبات حتى اتم الكلب طوفته وعاد بالقبعة ممتلئة مالا

واحصينا مافيها فكان مائتى قرش

هلال



ياختى بيقولوا الحكومة شطبت على الشحاتين ! واهو كلام بنسمعه وفعل مافيش !

والحارة كل ساعة والتانيه يلعلع فيها صوت اخواننا ايام : « حسنة لله . . إلهي مايعري لك جسد ولا يجوع لك ولد . . لله يا محسنين »

امال فين اللي بيقولوا ان الحكومة بتلمهم ؟

وهم دول بيتلموا ؟

لا . وكله كوم . . وحتة شحات جديد دخل الحارة امبارح كوم !

ياختى وقف تحت الشباك يقول ويعيد ويزيد لما دوشنى قلت في عقل بال :

— يابت اعملى خير يبقى لك عند ربنا .

وعنها وأخدت البالطو القديم المهلهل بتاع ابو ابراهيم قلت أديه للشحات ده واهى حسنة طول عمره ماكان يحلم بها

وفتحت الباب وعطيته البالطو وقلت له :

— أدي بالطو اهو يدفيك . . بس متقطع شويه وعاوز ترقيع

يقوم المنيل على عينه مش يحمد ربنا ويبوس إيده كف وضهر على النعمة اللي عمر ابوه ماشاف زيها ؟

لأ !

قال يقول لى :

— معلهش . أنا مش مستعجل !

مافيش مانع اني اقعد هنا استنى على بال ماترقعيه ! . .

تقوليش خدامة أبوه جاته خيبه في أبوه !

* * *

أنا عارفه اني آخرتها ح أقل عقلي واطبق في زمارة رقبة ابو ابراهيم اطلعها له وأخلي رقبته من غير زماره

ياختي الرجل الجربوع ده اللي أنا راضيه به وبهمه قال مانيش عاجباه قال ! !

يوه جاته وكسه ؟

على رأي المثل رضيت بالهم والهم مارضاش بي !

قسمتي اعمل إيه ؟

اذا كان امبارح رحت بيت الخواجه صاحب الورشه اللى بيشتغل فيها أبو ابراهيم زياره كده وعلشان اشوف بسلامتها ست مارى بنت الخواجه لأن البنت دي كده ياختى قلبي بيحبها من جوه . والقعده معاها تسوى الدنيا واللى فيها . .

رحت عندهم وقابلتني ست ماري بالف أهلا وسهلا . . امال . . مش باقول لك يابتى انها قمر وكلها أدب وطرب ربنا يمتعها بشبابها ويفرحها بابن الحلال عن قريب

وبعدين بتسألنى عن أبو ابراهيم قلت لها :

— بخير يا بتى . سألت عليك العافيه

وعنها وفضلت تضحك .سألتها بتضحك ليه ؟

قالت لي :

— بابا امبارح حكى لى حكايه لطيفه على جوزك

قلت لها :

— غريبه وهو فيه حاجه لطيفه . دي كل سيرته هم وغم

قالت لي :

— أول امبارح كنت باقوله انك جيتى زرتيني وقعدت امدح فيك واقول له عليك انك ست لطيفه جدا

قلت لها :

— يابتى ده من لطفك وذوقك ربنا يسعدك ويهنيكي

قالت لي :

— وبعدين امبارح وهو في الورشه قال لابو ابراهيم :

«ازاي مراتك اللطيفه ياابو ابراهيم؟»

« قام ابو ابراهيم بص له كده وقال له :

« مراتي اللطيفة . . لكن يا خواجه ده انامش متجوز إلا ام ابراهيم . . ماعنديش واحده لطيفه »

انا سمعت الكلام ده وقلت لها :

— صحيح قال الكلام ده ياست ماري ؟

فضلت تضحك لما سخسخت من الضحك وانا قلت لها :

— طيب . . اضحكي ولسه كمان ياما ح تضحكي لما احكي لك على اللى ح اعمله فيه . . بقى الراجل اللي مش فاهم قيمة النعمه دي مش عارف اني لطيفه . وحياتك انت ياست ماري واديكي عارفه حياتك غاليه عندي قد إيه لانا مفهماه بالشبشب انى لطيفه وخمسين مره لطيفه !

وعنها وخرجت ورجعت على البيت وانا حالفه الف يمين إلا أدي الراجل ده اللي مايتمرش فيه حتة علقه عمره ما شاف اختها علشان يصدق اني لطيفه ! ! .

فيومى قد العيل ...

نظم مكتب الطلبة للسياحة الداخلية والخارجية رحلة بديعة الى مدينة الفيوم وبحيرة قارون اشترك فيها «أبو بثينة» وهو يصف هنا هذه الرحلة

أنا رحت ف يوم الجمعه   مع شله من الاخوان
ف سياحه عملها مكتب   فتحوه بعض الشبان

رحنا ف سياره كبيره   م اللي ركوبهم مأمون
م الاوبرا الصبح ركبنا   والضهر وصلنا (قارون)

ومشينا ف وسط مناظر   طبيعيه وجو جميل
فالشمس الساطعه الهاديه   ونسيم خالص وعليل

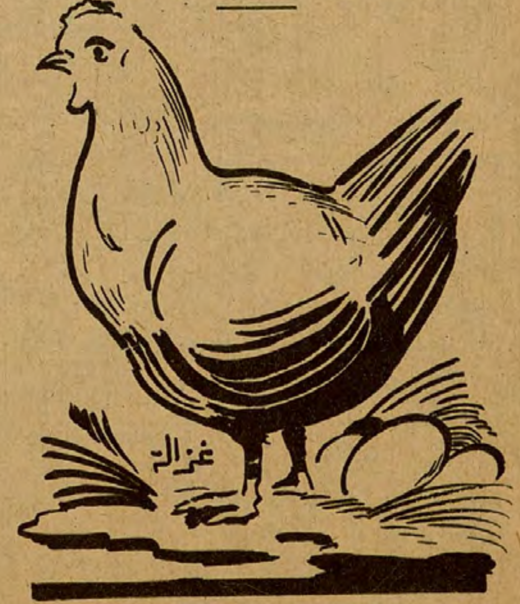
من ربوه لترعه لشجره   لعمود التلغراف
ودا واقف يحرت ارضه   ودا قاعد يا كل حاف

وبقينا نشوف ف السكه   خرفان ومعيز وحمير
والوز يكون ف قنايه   ساعة ما يشوفنا يطير

وفضلنا ف انس وبهجه   لما وصلنا الفيوم
لقيناها مدينه جميله   معظمها غيطان وكروم

رمان ناضج بغصونه   وزتون فوق الاغصان
واليوسف افندى مدلدل   نازل قد الرمان

وسواقي الميه تزيحها   وتلف وتطلع بيها
وطاحونه بتدور بالميه   والحلق بتطحن فيها



قول لما ارتحنا خدونا   وورلنا وابور النور
أتارنه ما لهش محرك   وبدفع الميه يدور

جه شاب مهندس طيب   وورالنا ازاي بيـدور
وازاي الميه تزقه   وازاي بيولد نور

بعديها وصلنا البركه   كلنا بين خضره وميـه
وطيور عماله تزأزأ   وفلايك رايحـه وجايه

والاكل اخاف اوصف لك   تبلع ريقك وتريل
الفرخه فضلة خيرك   فيومي قد العيل

وبطاطس جاي بيفحفح   وسمك عال بالمايونيز
وطواجن رز معمر   مدهش خالص ولذيذ

وأخوك من طول الرحله   كان ح يعيط م الجوع
من بختى جه قدامى   واحد زى المسروع

يبلع حالا ويطوح   ويدعبس ف الاطباق
واديه لتنين شغاله   عامل ف المضغ سباق

القصد أكلنا وقمنا   وشربنا قهوه عظيمه
ودا كله كان ف كازينو   فاخر وعليه القيمه

ورجعنا ف سكة صحرا   بالليل منظرها مخيف
لكن نسمتها تجوع   وهواها جاف لطيف

والساعه ١١ ليلا   بالظبط وصلنا الجيزه
ودي كانت احسن رحله   تتسمى بحق لذيذه

أبو بثينه

* * *

ايه صابك

يا أفنـدي أنا منك   متغاظه ومفقوعـه
أزجالك لا هي حلوه   ولا عادت مبلوعـه

الأول كان صيتك   ف العـالم مسموع
إيه صابك ما تقول لى   إيه أصـل الموضوع

انصاف أدهم

الرد

ف الاول كنتى انتى   ولا رحتى ولا جيتى
أنا أحسن م الاول   بس انتى اترقيتى

ابو بثينه



السكران ـ الحكومة عامله محلات جزاره وفرن وموش عارف ايه علشان تنزل أسعار الاكل ؟ واشمعنى يعني ما تنزلش أسعار الشرب كمان ؟

الانف المفقود . !

كان حديث مسز كوربلي سببا فى حمل برات على التفكير الجدي في قتل (ساجدن) قتلة رأى أنه سوف يخرج منها دون ان يحوم حوله اقل شك في انه قاتله

فلقد ادخلت خادمته الحمقاء هذه السيدة الى مكتبه ذات مساء فلما وقفت في جوار مقعده الذي اعتاد ان يجلس عليه كل مساء اثناء مطالعته الليلية راحت تقول :

— انى امر بنافذتك كل يوم ثلاثاء وخميس بعد الساعة التاسعة والنصف اثر عودتى من الفصول الليلية فأرى النور قد عكس ظل وجهك على ستار الشباك فيبدو كأنه صورة جانبية لوجه اباطرة الرومان

واسترعت هذه الجملة نظر برات الى تمثال احد الرومان الموضوع فى ركن من الغرفة ، وعادت مسز كوربلي تقول :

— وما مررت مرة بنافذتك الا وقفت لديها ، يا سيدى الاستاذ ، انظر اليك ، اقصد الى خيالك المنطبع على الستار ، فيخيل الي ان علمك الواسع يتركز فى ذلك الخيال بل طالما استوقفت بعض صديقاتى ليرين العالم النحرير وقد اتخذ جلستك وانطلق يقرأ كتب الاولين والآخرين

وقال برات :

— ولكنني لا ادرى كيف ينطبع خيالي على ستار النافذة على النحو الذى تصفين !

— ان السبب يرجع الى جلستك الهادئة وسكونك في مقعدك إذ تمضي في مطالعتك متأملا ثابتا لا تصدر عنك اية حركة . . فكأنك تمثال يا سيدي الاستاذ ، ومرجع هذا هو بلا شك شدة انصرافك الى التفكير فيما تقرأ

وخطرت لبرات فكرة قتل (ساجدن) في هذه اللحظة ولعله اراد ان يتأكد من نجاح فكرته اذا نفذها فقال مسز كوربلى :

— ولكنني اذا جلست على النحو الذي تقولين ان صورتي تنطبع معه على ستار النافذة فقد اكون نائما

— كلا .. فلقد كنت اطيل الوقوف والتفرس الى حد ان كنت الاحظ في بعض الاحيان انك تميل برأسك بعض الشيء كانك تستوعب ما تقرأ

— ولكن كيف يتيسر لك ان تدركي انى اقرأ . ترى هل تريني وانا اقلب الصفحات ؟

— كلا ان الذى يرقب خيالك لا يستطيع ان يرى حركة تقليب الصفحات لان الذى يبدو منك هو رأسك وعنقك فقط ولكنني كنت اراك تحرك يدك بعض الاحيان فيظهر لى طرف الكتاب الذي بيمينك ، بل كنت اطيل الوقوف حتى اراك تنهض وتذهب الى مكتبتك تبحث عن احد المراجع ثم تعود ، ومع ندرة هذا العمل فلم يكن يستغرق اكثر من بضع ثوان تعود بعدها الى مكانك والى صمتك وسكونك العجيب فلاتبدو منك حركة ولا نأمة

وزادت هذه البيانات في اعتقاد برات بقدرته على أن يقتل (ساجدن) دون أن يعود عليه أى خطر

وخرجت المسز كوربلي العجوز من دار برات وانطلق الرجل يفكر في الخطة التى اوحتها اليه تصريحاتها في سبيل التخلص من ذلك المنافس البغيض (ساجدن)

وكان برات يكره (ساجدن) كرها أعمى مع أن برات هو المعتدي على صاحبه ، فلقد كانت بين الرجلين امرأة هي آيمى هانكن وكان بينهما أيضا . . اموالها

وكاد ساجدن ينال المرأة ومالها معا لولا أن اعترض برات طريق زواج الاول بتلك المرأة الغنية

وكان برات أخبر من صاحبه بطرق استمالة النساء فكاد يصرف الفتاة عن ساجدن وراح هذا الاخير يبحث وينقب حتى علم بطرف من ماضي برات الذي لايشرفه كأستاذ في المدرسة التى يعمل فيها ، ومن هنا ذهب ساجدن إلى برات يقول له إنه اذا لم يبرح تلك المدينة ويستعفى من وظيفته في المدرسة فان ساجدن سوف يفضح أمره ويحمل ادارة المدرسة على اقالته

وحنق برات على ساجدن الذى يبغى حرمانه من المرأة وثروتها ومن وظيفته أيضا وفكر فى أن يتخلص من ساجدن ويقتله ولكنه عدل عن هذه الفكرة في أول الامر إذ أنه لم يكن يملك طريقة ينال بها مأربه دون أن يمسه هو سوء

وها هي المسز كوربلى تغريه بحماقتها بالتفكير في قتل ساجدن وتنير له طريقا للخلاص من تبعة ما سوف يقترف . !

وها هي تقول على سبيل التأكيد إنها لا تمر في يوم الثلاثاء أو الخميس بعد الساعة التاسعة والنصف إلا وتقف لدى النافذة لتشاهد خياله منطبعا على ستار النافذة

وهاهو يملك تمثالا رومانيا يستطيع ان يضعه على الكرسي الذي اعتاد أن يجلس عليه كل مساء فتنطبع صورة رأس التمثال على الستار وكأنه برات قد جلس للقراءة كعادته

وفي ساعة متأخرة من مساء اليوم التالي ، وضع برات التمثال فوق الكرسي بعد أن وضع تحته بعض الكتب ثم أضاء نور الغرفة وخرج الى الطريق ليشهد بنفسه ما سوف ينطبع على الستار

وكانت النتيجة باعثة للرضى في نفس برات فلقد رأى ان النور طبع رأس التمثال على الستار بحيث لايشك المار في انه هو الجالس للقراءة ، وبحيث لا تتردد مسز كوربلى في الشهادة بأنها رأت برات منكفئا على قراءته العادية في الوقت الذى سوف يكون فيه على رأس ساجدن يقتله

وفي يوم الثلاثاء التالى وضع برات التمثال فوق الكرسى وأضاء نور الغرفة ثم قفز من نافذة خلفية وبرح داره قاصداً إلى بيت ساجدن ليقتله

وأنشأ برات يراجع خطته ويحدث نفسه بأن خادمته لن تدخل غرفته خلال غيبته لانه شدد عليها من قبل ان لا تدخل عليه مطلقاً إلا إذا قرع الجرس

وكان برات قد درس حركات ساجدن دراسة وافية علم منها أن الرجل يجلس كل ليلة للقراءة الى ساعة متأخرة من الليل ، كما علم ان الاداة التى سوف يقتل بها خصمه قد اعدها الخصم نفسه لان ساجدن كان يضع على مائدة في جواره الكتب التى يطالعها ومدية مذهبة اليد ليقطع بها الورق

وكان برات قد قاس المسافة الى داره عن طريق الحقول ، فاذا بها تستغرق اقل من تسع دقائق ، ولذا خرج من بيته في الساعة التاسعة والدقيقة الحادية والعشرين

وتسلل برات حتى بلغ إلى نافذة ساجدن القريبة من الأرض فوجدها مفتوحة وساعده الحظ إذ رأى أن خادم خصمه قد وضع بعض المشروبات فى جوار سيده ثم انصرف بعد أن أمره سيده بأن لايعود اليه بعد . بل لقد تطلع برات من مخبئه فرأى أن ساعة حائط ساجدن قد بلغت التاسعة والدقيقة الحادية والثلاثين وهو خير وقت قرره لاقتراف جريمته

ولم يستغرق قتله لساجدن وقتاً طويلا ولاجهداً شاقا فلقد تسلل برات من النافذة إلى الغرفة بهدوء وكان ساجدن مولياً ظهره للنافذة ومنهمكا في القراءة بحيث لم ينتبه لبرات . وأمسك برات مقطع الورق بيده اليمنى وأسرع فوضع يده على فم ساجدن من خلف ثم أهوى في لمح البصر بطعنة قاتلة على ظهر خصمه فقتله دون ان يدعه ينبس ببنت شفة

وأراد أن يثبت وقت وقوع الجريمة في ذهن خادم ساجدن فعمد إلى تمثال كبير فقلبه من فوق قاعدته فأحدثت هذه الفعلة دوياً شديداً قفز برات على اثره من النافذة في الساعة التاسعة والدقيقة الثالثة والثلاثين

وفي الساعة التاسعة وتسع وثلاثين دقيقة كان برات قد عاد إلى منزله فخلع قفازيه اللذين تعمد ارتداءهما من قبل حتى لا يخلف وراءه أثراً لبصمات أصابعه ثم وضعهما في المكان الذى اعتاد أن يضعهما فيه دائما ثم اتجه إلى التمثال بحيث بدا خياله وخيال التمثال كأنهما صورة واحدة على ستار النافذة ، ونقل التمثال على هذا الوضع الى مكانه المعتاد في ركن الغرفة

وجلس برات على مقعده وهو مؤمن بأن مسز كوربلى سوف تقرر أنها رأته فى مكانه المعتاد فيما بين التاسعة والنصف والتاسعة وخمس وثلاثين دقيقة ، وان خادم ساجدن سوف يقرر بدوره أن الحادث قد وقع فيما بين الساعة التاسعة وواحدة وثلاثين دقيقة والتاسعة وثلاث وثلاثين دقيقة ، ومعنى هذا انه لا يمكن أن يكون برات قاتل ساجدن مطلقاً

وكان برات يتوقع أن يزوره الشرطة عقب اكتشاف مصرع ساجدن لما هو معروف بين الناس من العداوة التى بينهما ولذا لم يفزع حين جاءه بعد ساعة أحد مفتشي البوليس يقول :

— لقد خشينا أن تكون قد أصبت أنت بسوء يا مستر برات ، فلقد وقعت حادثة أليمة في دار مستر ساجدن ، حادثة قتل . . وما ان علمت مسز كوربلي بهذا الحادث حتى أعلنتنا بخوفها من أن تكون قد أصبت بسوء

وقال برات دهشاً :

— أنا أصبت بسوء . . ؟ وما الذى أوحى اليها ذلك . ؟

— خيالك المنطبع فوق ستار النافذة .

فلقد مرت مسز كوربلي من هنا كعادتها وتطلعت الى خيالك حوالي الساعة التاسعة والنصف فرأت أمراً عجباً !

وصاح برات يقول :

— أى هذر هذا الذى تقول وما الذي رأته مسز كوربلي عجيباً في خيالي ؟

— لقد قالت مسز كوربلى انه كان بلا أنف !

وبدا الذعر على وجه برات ولاحت من الشرطى نظرة إلى الارض فمال عليها والتقط شيئاً أمسكه بيده وهو يقول :

— يا للعجب هذا أنف ! ؟

وكان الذي التقطه الشرطي من الارض قطعة من الحجر على شكل أنف مقطوع وقد تندى طرفه بالصمغ

وتفرس الشرطى في الانف ودار ببصره في الغرفة حتى وقعت عيناه على التمثال الروماني في نفس الوقت الذى كان برات يحملق فيه في نفس التمثال

وكان التمثال بلا أنف . .

وكانت الخادمة قد أوقعت التمثال فانكسر أنفه وقد خشيت غضب سيدها فوضعت بعض الصمغ على الانف المكسور وألصقته فى مكانه ، ولم يفطن برات إلى ذلك الامر لفرط انشغال ذهنه بما كان مقدما عليه من جرم ، ولعله حرك الانف اثناء نقل التمثال فوقع دون أن يفطن الى وقوعه

والتفت الشرطى إلى الانف الذى في يده والى التمثال الذى في الركن ثم إلى وجه برات وعاد يقول :

— إذن فلقد كان هذا التمثال هو الذي يطبع خيالك على النافذة في الساعة التاسعة والنصف أي في نفس الوقت الذى قتل فيه مستر ساجدن ، ولا مناص إذن من أن اصحبك إلى المخفر لتوضح سبب تعمدك وضع التمثال في مكانك خلال تلك الفترة ، ولتقول لنا ماذا كنت تفعل في الوقت الذى كان يجلس فيه التمثال مكانك ! !

صحيفتنا البهلوانية

علي

ذكرى للذاكرين

لم يكن في مصر قبل الحرب العظمى أكبر من الحزب الوطنى ، وما كانت الاحزاب الاخرى التي اختفت أيام تلك الحرب ثم لم تظهر بعدها إلا خيالات تحوم حول هذا الحزب كالخيالات التى تحوم حول الوفد المصري الآن ، فكان الحزب الوطنى أكبر الاحزاب وكان المغفور له المرحوم محمد بك فريد أكبر الزعماء ، وكلنا نعلم أنه كان من كبار الاغنياء بما ورث عن أبيه احمدفريد باشا وما كسب من المكاسب الضخمة من المحاماة ، وقد اضاع القديم والجديد من مال وعقار وأرض وأثاث ، في سبيل الوطن ، وباع في جهاده لاستقلال مصر كل شيء حتى قعد على البلاط فوق سطح منزل في برلين وهو ممنوع من العودة الى هذه البلاد

مرض ذلك الرجل العظيم في بلاد الغربة فلم يجد أجر الطبيب وثمن الدواء ، وجاع وعطش ومات من الفاقة والعوز فلم يسأل عنه أحد إلا بعد ان فارق هذه الدنيا الملعونة . فما ذاع نعيه حتى قامت مصر وقعدت وجاء بعض التجار برفاته لدفنه في مصر ، وهات يالطم وهات يابكا ، ويا حزن وياحفلات تأبين وحفلات ذكرى من يومها الى الآن !

مات في ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٩ ولو جمعت الدموع التى سكبتها العيون على ذكراه الى الآن لكانت قومبانية ماء لو ارسل اليه شيء من إيرادها وهو حي ما مات من الفقر في بلاد الغربة ، وانا اتذكر اننا كنا نتغافل عنه ونتناساه وهو على فراش الضنى والجوع بعد الصحة والغنى والجاه العريض ثم ارانا ننوح عليه كل عام فيتقطع قلبي حسرة وندما على مافرطنا فيه ، ولكن يعزيني ان هذا هو مصير كثيرين من العظماء الذين تجاهلهم الناس في حياتهم وعرفوهم في مماتهم ، ومش عارف اودي وشي فين !

« واحد »

الاداب والعلوم والفنون

فى البلاغة

قال رجل من فصحاء الجاهلية : « القتل انفى للقتل » ولم يكن عند العرب في ذلك الوقت محاكم جنح ولا محاكم جنايات ، فكان زيد بن يربوع بن فزارة يخاف ان يقتله عمرو بن صعصعة بن علاثة ، فيقول « القتل انفى للقتل » ويغافله ويشك ظهره بالرمح اويفلق رأسه بالسيف ويطربوليس هناك بوليس ولا نيابة ولا سجن ، وهكذا ينفي ذلك اللص القتل عن نفسه بقتل غيره من غير سبب فان لم تظهر الجريمة ضاع الدم هدرا وان ظهرت واراد اهل القتيل الثأر هرب القاتل من نجد الى الحجاز او من الحجاز الى اليمن ، فيقتلون احد اقاربه ، وقد يكون من عظمائهم فيطلبونه ويحميه الذين هو عندهم فتكون الحرب ، فلما جاء الاسلام وصارت للعرب حكومة وشرطة وقضاة قال الله في القرآن : « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » وصار القصاص الذي هو العقاب هو الانفى للقتل ، وهو الحياة يامغفل ياسخيف يا مدعي ان « القتل انفى للقتل » ابلغ من « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب »

فى العلم

معروف ان الارض تدور حول نفسها (دوخيني يا لمونه) ويبحث العلماء اليوم في هذه الدورة هل هي من اليمين الى الشمال او من الشمال الى اليمين ، والوصول الى معرفة الحقيقة يحتاج الى معرفة رأسها من ذنبها ، واى القطبين هو الرأس وايهما هو الذنب. ولهذا يخاطر المكتشفون بحياتهم في سبيل الوصول الى نهايتها من هنـا او من هنا ، ويقول الرحالة كوك ان رأسهـا كرأس الارنب بأذنين طويلتين ،وان ذنبها كذنب الديك .ولكن الرحالة بيرى يكذبه في اصل وجهه ويقول ان رأسها رأس سمكة وذنبها رجل بنى آدم . ومهما يكن من الامر فاننا لا ندري هل هى دائرة من الشمال الى اليمين او دائرة من اليمين الى الشمال !

« اينشتين »

مصر منذ خمسين سنة

— اكلت عند الحاتي رطل كباب ونصف رطل كفته ورغيفاً وسلطه ونصف أقة عنب ودفعت تسعة قروش خرده (ملاليم)

— عاد الشيخ احمد عبد البر من فرنسا بملابس افرنجية واستبدل بالعمة الطربوش فتبرأت منه عائلته ومشى الاولاد يهللون وراءه بنشيد « افندي تز اكل اللحمه وخبا الرز »

— فقد احد الاوربيين محفظة نقوده فوجدها احد التجار الوطنيين ولما فتحها

أخرج منها اوراق البنكنوت ولصقها على حائط مكتبه للزينة . وأخبره احد موظفى البنك الاهلى انها جنيهات فضحك الحاضرون وأرسلوا موظف البنك الى مستشفى المجانين

كلمات ماثورة

— لو تركت لحيتي من غير حلاقة لطالت حتى تصير احسن صلة ودية بين فرنسا وانجلترا — جان جاك روسو

— البذلة الجديدة الانيقة تحل مشاكل المالية اكثر مما تحلها شهادة دكتوراه الاقتصاد — كايو

— الدنيا نائمة وعصبة الامم ومؤتمر نزع السلاح من الاحلام التى يراها من ينام وهو جائع — موسوليني

اخبار اوربا

في باريس : شاهد الجمهور حلاقا في دكانه وهو يقص شعر تمثال جان دارك

في لندن : استدعت الحكومة غزالى القطن من منشستر ولنكشير ونصحت لهم ان يبيعوا (غزل البنات)

في برلين : خالف الهر هتلر لائحة المرور بسيارته فحكمت عليه محكمة الجنح بالحبس يومين في حارة اليهود

اعلانات مبوبة

ورقة للايجار

ورقة بنكنوت بخمسة جنيهات صاحبها مستعد لتأجيرها إلى من يشاء بأجرة شهرية قدرها جنيه واحد ، وهى تستعمل فى الحانات ومشارب القهوة ، حيث يشرب حاملها ما يريد ثم يخرجها من جيبه ويطلب من الجرسون باقيها فيعتذر الجرسون بعدم وجود فكه ، فيدفع احد الجالسين معه حسابه وهكذا ، والمخابرة مع ادارة هذه المجلة

الى المتانقين

يعلن الاسطى حسن منقريوس الترزى زبائنه الكرام أنه استعداداً لفصل الشتاء الآتى قد احضر من فاوريقات الاقمشة في لندن وباريس أجمل وامتن وابهج الرقع ومستعد لترقيع البدل والبلاطي على احدث المودات الجديدة وفى المحل كتالوجات جميله لآخر ما وصل اليه الذوق البارسي فى فن ترقيع الملابس ولدينا اختصاصى الماني لصبغ الرقع القديمة بألوان الملابس المرقعة للذوات والكبراء واصحاب الاناقة

الاقتصاد الاقتصاد

الحاج حسن المفش المتسول يعلن أنه مستعد لتبديل النقود الفضية بأوراق بنكنوت لمن يشاء الاقتصاد والتحويش ، كما يعلن أصحاب المحلات التجارية انه يقبل أوراق البنكنوت من جميع الفئات ويبدلها بعملة فضية ونيكل تسهيلا للمعاملات . ومحله رصيف مسجد السيدة زينب ، والرصيف مفتوح من الساعه ٦ صباحا إلى الساعه ١٢ الظهر . وله فرع وراء مسجد سيدنا الحسين يقابل فيه المحسنين والزباين إلى الساعه ٩ مساء

الالعاب الرياضية

حمل الاثقال — تمرجى في مستشفى يرفع الى الهواء عصا وزنها ١٧٥ كيلو

السرعة — عامل عاطل يطوف على محلات الاشغال بسرعة ١٥ كيلو فى الساعة

الملاكمة — احد سكان الاحياء الوطنية يلاكم بقة فتسقطه عن سريره بلكمة في فكه الاسفل فى الجولة السابعة

سوق القطن

بورصة الاسكندرية — كل نومه وتمطيطه احسن من فرح طيطه بنزول ١٧ بنط)

مينا البصل — اعمل بخمسه وحاسب البطال بصعود ٣ (ريالات) على صدور السماسره

ايضاح للقراء

تقوم دار الهلال باصدار عدة مجلات وتعنى بنشر مختلف المطبوعات من أدبية وعلمية أسوة بدور الصحافة الكبرى في بلاد الغرب

على ان كل مجلة من المجلات التي تصدر عن دار الهلال مستقلة في إدارتها وتحريرها تخدم كل واحدة قراءها في ميدان خاص من ميادين الثقافة العامة وتسير على الخطة التي ترسمها هيئة تحريرها المستقلة والمسئولة عنها

فترجو أن يثبت هذا في ذهن كل قارىء فيجعل صلته بكل مجلة مباشرة مخابراً إدارتها الخاصة فيما يختص بالشؤون الادارية أو رئاسة تحريرها فيما يختص بشؤون التحرير

عدل السماء

كان دخولها إلى مكتب المحاميين أشبه بنسمة من نسمات الربيع هبت على غير انتظار ولا ترقب فبعثت لونا من الحياة البهيجة

ووقفت الفتاة الحسناء تهم بالانصراف فبدا حسنها في تمامه من ذلك الرأس المرتفع في أنفة إلى اخمصي قدميها الدقيقتين

ووقف المحاميان ، وكلاهما في منتصف العمر ، يحييان الفتاة في رصانة وجد . . فهذا مستر تيتوس باج قد وقف بقامته المديدة وصدره القوي العريض ، وذاك مستر آرثر لافداى القصير القامة ، كلاهما يمد يده للفتاة فمدت لكل منهما ذراعا وسارت بينهما حتى بلغت الباب حيث كانت تنتظرها عربتها

وانحنى مستر باج يقبل يد الفتاة وهو يودعها بقوله :

— ثقي يامس بنيلوب آن اننا لسنا محاميك فقط بل نحن صديقاك أيضاً

ومال مستر لافداي يقبل يدها الاخرى ويقول :

— نحن : باج ولافداى اخلص الناس لك وأشدهم حمية في خدمتك

وتمتمت الفتاة تقول والدمع يترقرق في عينيها الجميلتين :

— أنا عليمة بذلك وان صداقتكما لتبعث إلى نفسي راحة وطمأنينة ، فان اللورد يفزعني في بعض الاحيان ، وها هو يتعجل الوقت الذي أزف اليه فيه ، وتلك ارادة عمتي أرسولا ولا محيص من تنفيذها. أسعد الله أوقاتكما ياصديقي العزيزين

مضت العربة بالفتاة وصاح باج يقول :

— يالها من امرأة شريرة . . !

والتفت اليه زميله متعجباً يقول :

— لعلك تقصد عمة الفتاة : اللادى ارسولا

— أجل ، ما في ذلك شك

— وأنا اشاطرك ذم هذه المرأة من كل قلبي

وسار الرجلان حتى بلغا مكتبهما الخاص فجلسا يتحدثان . وقال باج :

— إنها لجريمة يا عزيزي آرثر !

— أنت على حق يا تيتوس

— إذن فانت تعترض على هـــذا الزواج . . ؟

— بلا شك فان الرجل مخادع بل وحش

— هذا إذا كنت تقصد اللورد راف..

— أجل انى أقصد اللورد رافنهام ، انه وحش بل كلب ..

— لا تحقر الكلاب بهـذا الوصف فانها انبل من ذلك الرجل ، تصور وقوع بنيلوب آن الطاهرة البريئة بين براثن هذا الوحش الغادر . .

وقال زميله في صوت قريب من البكاء :

— وددت لو أن هذا الزواج المروع لا يتم

— إذن يجب منع هذا الزواج

— ولـكن كيف يكون ذلك وأنت عليم بأن اللادي ارسولا تصر على تنفيـذه

— لتحل اللعنة على هذه المرأة وعلى ذلك الشيخ رافنهام. ان الذى يدهشنى حقاً ان لا تتدخل العناية الالهية في هذا الامر فتصعق رافنهـام وتميته لفوره حتى تنقذ الفتاة البريئة من الوقوع بين مخالبه

— اجل ، إذا لم يكن في وسعنا ان ننقذ عميلتنا ، بل صديقتنا المحبوبة ، فلا اقل من ان نطلب لها الانقاذ من الله ..

وقاطعه زميله بقوله :

— انه سوف ينقذها يا تيتوس

— ماذا تعنى بذلك يا آرثر ، اتعتقد ان الله سوف لا يسمح بوقوع هذه البلية . اريد ان اسألك ماذا تعنى بما تقول ؟

— لا اكثر من ان اقول لك ان الله يسخر ارادته في بعض الاحيان عن طرق غامضة

وقام ستر باج يقطع الغرفة ذهاباً واياباً وبقى زميله جالساً في كرسيه وقد غاب في تفكير عميق

وعاد باج يقول :

— مالك قد صمت يا آرثر وما الذى عساك ان تفكر فيه . ؟

— لقد تذكرت أن كثيراً من حوادث السرقة تقع في الايام الاخيرة في عرض الطريق العام ، حتى لقد قرأت في جريدة الامس أن مسافراً قطع عليه الطريق في سفره عند بلاك هيث وقد رماه اللص بالرصاص

— بلاك هيث . . ؟ إن رافنهام يملك بيتا بقرب هذه البلدة . . الا ترى سخرية القدر . . ؟ مسافر يقتل في بلاك هيث بينما يحيا رافنهام ليحتفل بزفافه بعد أسبوع من هذا التاريخ ، ذلك الزفاف البغيض الذى يقضي فيه على حياة فتاة .. أين عدل السماء ؟

— انني واثق من هذه العدالة .

ورفع آرثر عينيه صوب صديقه وتقدم باج نحو صاحبه يضع يده على كتفه في حنو وهو يقول :

— اغفر لى هذه السخرية يا آرثر فلقد أخرجنى الألم والحزن عن أطواري وأنت عليم بأنى رجل أعزب مثلك لا شأن لى بالنساء ، ولـكننى اكتشفت انى احب بنيلوب آن اكثر مما كنت أعتقد وها أنت تراها تـكاد تقع بين يدى وغد زنيم لتضحى زوجة له ، وليس لدى من حيلة لدفع هذه البلية عنها ، فأنا تعس . . حزين . محطم

— ذلك لأنك قليـل الايمان بعدل السماء، أما أنا فواثق بأن هذا العدل سوف ينقذ الفتاة فهون على نفسك وتذرع بالايمان والصبر . . والآن هيا بنا إلى العمل فامامنا دراسة قضية ذلك النزاع . .

* * *

وقف اللورد رافنهام عند سلم عربته

يحدث السائق قبل ان يركب بقوله :
— يجب ان اكون فى لندن الساعة العاشرة مساء ، هل سمعت؟ويجب ان تسرع بالخيل على ان لا تشتد فى السرعة لانى لا احب ارتجاج العربة بالطريق . هل فهمت؟

وانطلقت المركبة وكان الليل قد بدأ بنشر ذوائبه السوداء

وما كادت العربة تقطع ميلا حتى وقفت فجأة وكانت وقفة هزت اللورد في مجلسه هزة عنيفة ففتح نافذة العربة ساخطاً ليوبخ السائق ، فاذا به يواه مرفوع اليدين وإذا برجل مقنع قد وقف على كثب من العربة وفي كل يد من يديه مسدس هائل

وتحسس اللورد بيده كأنه يبحث عن كيس نقوده وهو يقول :

— ماذا ؟. لص . ! إذا كانت طلبتك النقود فها كها وابعد عن طريقنا

ولم يكد اللورد يتم عبارته حتى كان قد أخرج يده من النافذة فجأة ، وإذا باليد تحمل مسدساً انطلقت منه رصاصة أصابت الرجل المقنع في الصميم

وترنح الرجل المقنع قليلا ثم ما لبث أن تمالك نفسه وسار بخطى وئيدة نحو العربة ونحو اللورد رافنهام والمسدسان مشرعان في يديه

ودوى طلق نارى اصاب اللورد في الصميم وانحدرت العربة في تلك اللحظة مسرعة ، والهب الحوذى ظهور الخيل بالسياط فانطلقت لا تلوي على شيء والعربة من ورائها تتمايل ذات اليمين وذات اليسار. وماذا يضير السائق من تمايل العربة وارتجاجها الآن بعد ان اصمت الرصاص لسان اللورد عن الاحتجاج والشتم .. الى الأبد !

وسار المقنع نحو الجواد في خطى متثاقلة ثم جمع اشتات قواه وتمايل حتى ركب الحصان ومضى

* * *

ذهب مستر باج في اليوم التالى الى مكتب المحاماة الذي يشترك فيه مع لافداى فدهش إذ رأى أن زميله لم يأت بعد وكان من عادته انه يسبق باج الى الحضور

ونادى باج الكاتب يسأله :

— الم يأت مستر لافداي بعد ؟

— كلا يا سيدى

— هل قرأت « الغازيت » ؟.. تقول لا ؟ . . اذن استمع الى هذا النبأ

وانطلق باج يقرأ :

« حدث في ليلة الأمس أن اعترض أحد قطاع الطريق المقنعين عربة اللورد رافنهام على مقربة من بلاك هيث وقد اطلق اللص الرصاص على اللورد فارداه قتيلا . ولكن حوذي اللورد يؤكد أن سيده قد أصاب اللص برصاصته في الصميم وأن قاطع الطريق هذا قد تألم من تلك الاصابة ألما بالغا نسى معه أن يحمل أسلاب جريمته . ومن هنا يبدو الامل قويا في أن يكفر ذلك اللص الزنيم عن فعلته المجرمة بحياته . . »

وقطع مستر باج القراءة بقوله :

— حاش لله

وفغر الكاتب فمه وراح يسأل سيده :

— أحق ما تدعو به يا سيدي . . ؟ أترى مثل هذا السفاح جديراً بجميل الدعاء؟

— لقد اصاب ذلك الرجل فيما فعل . ولا شك ان العناية هي التى سددت مرماه

وسكت باج عن الحديث إذ سمع وقع خطى قادمة ، فرفع صوته يصيح :

— هذا انت يا آرثر ... تعال واستمع إلى هذا النبأ فقد تحققت عدالة السماء

وغاض السرور المفاجىء من وجه باج اذ أن القادم لم يكن لافداى بل كان خادمه الأمين توماس . وكان الخادم بادي الحزن وقد احمرت عيناه من اثر البكاء

ولم يقل الخادم كلمة وانما مد يده إلى باج بهذا الخطاب :

« عزيزى تيتوس . .

« ابتهج . . . فلقد تحققت عدالة السماء وتمثلت رحمة الله في انقاذه لصديقتنا آن

« ولما كان اللورد رافنهام قد مات ميتة لاشك فيها فقد اصبحت بنيلوب آن حرة طليقة تستطيع أن تتزوج ممن هو انبل واطهر من ذلك الوغد

« اذكرني أنت وبنيلوب آن إلى أن نلتقى جميعا يوم الحشر العظيم

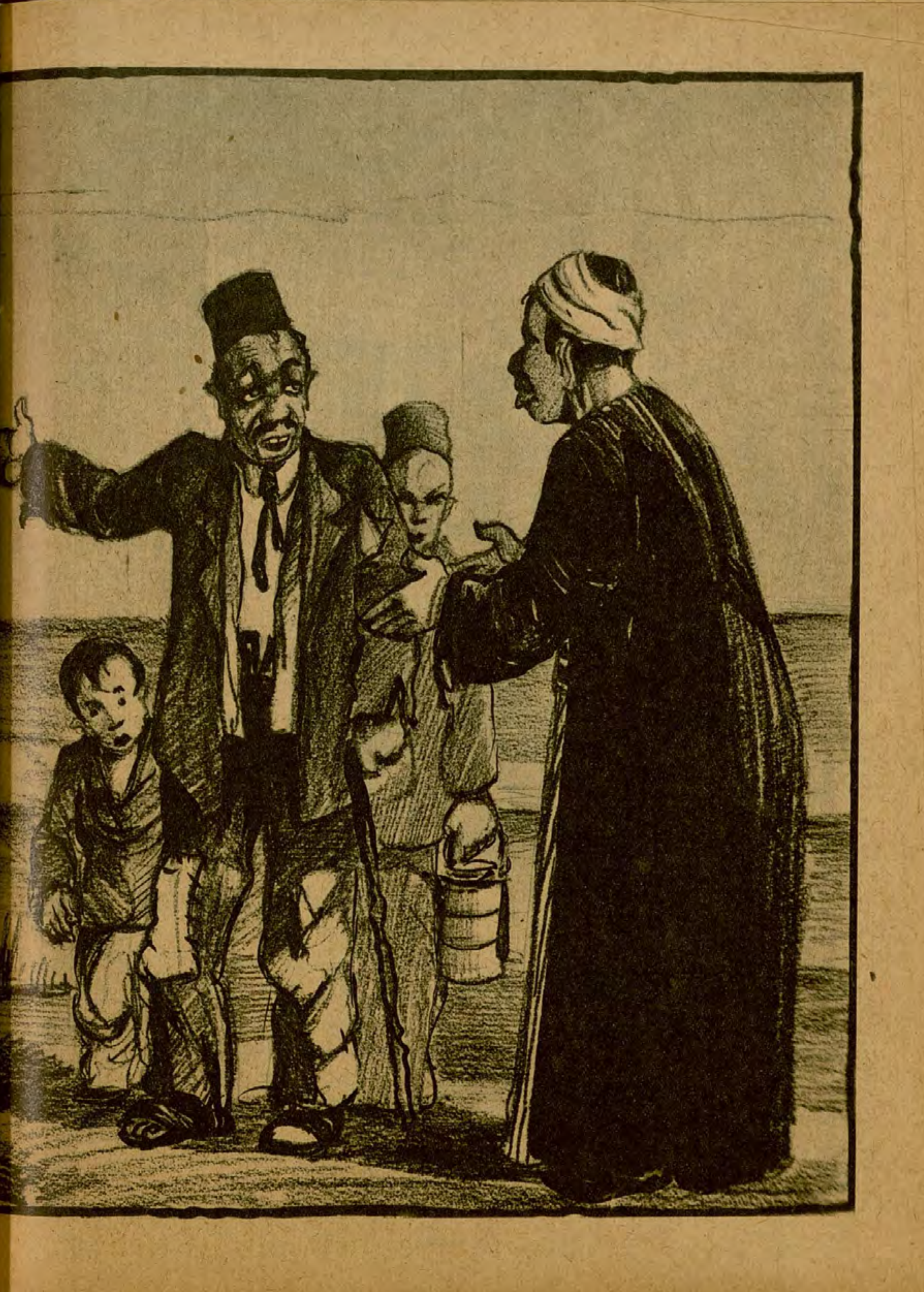
« آرثر لافداى »

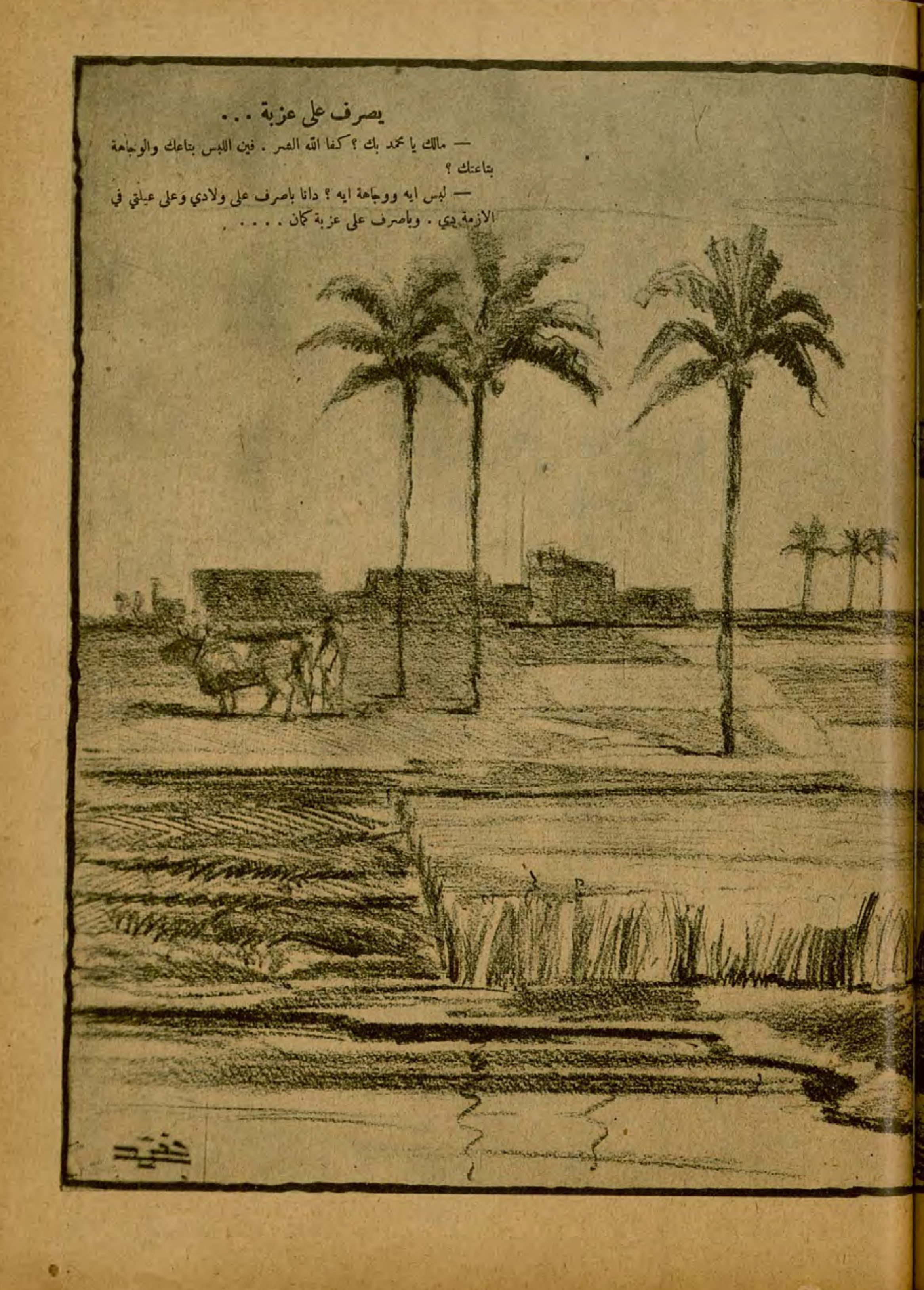
وصاح باج في صوت مختنق يقول :

— سيدك . . ؟ ماذا حدث لسيدك .. أين هو ؟

— لقد مات في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليلة الامس

وهكذا ضحى آرثر لافداي بحياته ليقنع صاحبه بان ثمة عدلا فى السماء ، عدلا أنقذ آن واسعد زوجها العتيد باج ، وكافأ آرثر . . . الحياة ! !




يصرف على عزبة ...
— مالك يا محمد بك ؟ كفا الله الشر . فين اللبس بتاعك والوجاهة بتاعتك ؟
— لبس ايه ووجاهة ايه ؟ دانا باصرف على ولادي وعلى عيلتي في الازمة دي . وباصرف على عزبة كمان . . . .



— بتحسب في ايه يا جحا ؟

— سيبنى في حالي . أنا باحسب في الاربعة آلاف جنيه اللى خسرتها

— في ايه ؟ في تجارة والا في البورصة ؟

— في اليانصيب !

— نمرتك فرقت بنط واحد ؟

— لأ . في الحقيقه انا ما اشتريتش يا نصيب . ولكن لو كنت اشتريت موش يمكن كنت اربح أربعة آلاف جنيه ؟

في المناورات

الكابتن ـ الا تعلم يا جاويش انك في موقفك هذا تعرض نفسك لذلك العدو الوهمي الذي يبعد عنك ثلثمائة ياردة ؟

الجاويش ـ أجل يا كابتن ولكني واقف هنا خلف صخرة وهمية يبلغ ارتفاعها عشر اقدام

مدمن

— اني ظمآن !

— سآتيك بماء

— لقد قلت لك اني ظمآن ولم اقل اني قذر !

تسامح

— زوجتي تقبلني كلما ارادت مني نقوداً

— اذن فهي تستحق ماتأخذه واكثر منه ؟ !

مغالطة

السيدة التي تسوق السيارة لعسكري المرور : تقول انني اسوق بسرعة اربعين كيلو في الساعة ؟ ولكني لم اسر بالسيارة سوى عشر دقائق فقط . فكيف تقول انى قطعت اربعين كيلو في ساعة ؟

صادق

السائح ـ هل هذه المدينة صحية ؟

الدليل ـ صحية للغاية ! فاني حين جئت اليها لم اكن استطيع ان الفظ لفظا ولا ان امشي بل كنت احمل حملا الى السرير !

السائح ـ هذا عجيب ! اذن فهي صحية جداً !

الدليل ـ لقد ولدت بها

تأثيث البيت

— هل فرشتم منزلكم الجديد ؟

— اجل . فرشنا غرفة الجلوس باثاث حصلنا عليه مقابل كوبونات السجاير

— والغرف الاخرى ؟

— مملوءة بعلب السجاير التي اشتريناها

الشيوعية

حرب على الله ـ حرب على الحضارة ـ حرب على البشرية

عنوان الكتاب الذي اصدرته لجنة نشر المطبوعات الصالحة وقد حوى ترجمة البحث المنشور بمجلة العالمين الفرنسية وهي تعد من أمهات المجلات الاوربية للسيد العلامة المطران ميشيل ديربيني رئيس معهد الابحاث الشرقية الحبرى في عاصمة الكثلكة وقد سبق للأهرام ان نشرت مقتطفات منه. والى القارىء ماجاء في مقدمة الكتاب من حيث موضوع الكتاب واغراضه :

نشرت مجلة العالمين(La Revue des Deux Mondes) بحثاً مستفيضاً للسيد العلامة المطران ميشيل ديربيني (S.G. Mgr. Michel d'Herbigny) رئيس معهد الابحاث الشرقية الحبرى في عاصمة الكثلكة اتى فيه على وصف الشيوعية وما وصل اليه حالها من واسع الانتشار بحيث اصبح يتهدد النظام الاجتماعي في انحاء العالم جميعاً. ويلاحظ ان سيادة الكاتب توخى في مقاله ان ينقل الى القراء صورة صادقة لما يدور في اندية الحزب الشيوعي. فأكثر من ايراد عبارات حرفية منقولة عن دستور الحزب ونشراته الكثيرة، و مقتطفات من خطب زعمائه وكتاباتهم. ولاشك ان هذه الطريقة تبعث الاطمئنان في قلب كل متشكك (مهما ارتقى في غلوه) الى صدق الباحث وصحة روايته. وقد يبدو هذا الامر ضرورياً اذا ما علمنا ان زعماء الشيوعية يتذرعون بالانكار واتهام رجال الدين بالتحيز ومحاربة الشيوعية للدفاع عن كيانهم وسلطانهم دون المبادىء والنظام الاجتماعي لذلك رأت اللجنة ان لاتحرم ابناء العربية من الاطلاع على محتويات هذا البحث المفيد فعملت على نقله واردفته بكلمة موجزة عن الشيوعية في مصر وما فعلته الحكومة لدرء اخطارها ووقاية البلاد من شرورها

يطلب الكتاب من مكاتب الهلال (بالفجالة) والانجليزية (بعماد الدين) وهندية (بميدان سوارس) والانجليزية المصرية (بشارع قصر النيل) ثمن النسخة ١ قرش صاغ واحد

زوجها الاول!

نادى مستر بريكلي ، رئيس تحرير القسم الاخبارى بجريدة «العالم» الفتى براد براون فلما اقترب من مكتبه صاح به يقول:

— اسمع ... لقد سئمت من وجودك هنا . صحيح انني صادفت فى حياتى الصحفية كثيراً من المندوبين السخفاء ، ولكنك تستحق ان تكون على رأس قائمتهم جميعاً. فما من مرة أردنا ان نكلفك بعمل الا وفقدناك فلا نجدك ، وما كلفناك بعمل الا وعدت الينا بما هو اقرب الي التأليف منه الى الواقع ، ومثل هـذه المؤهلات لا تسمح لك بالبقاء فى هذه الجريدة بعـد ، قد تكون مواهبك تؤهلك لان تكون قصصياً تختلق المواضيع ، ولكنا هنا نريد أخباراً ووقائع حقيقية

وعلى كل حال فانني اعطيك فى هذه الليلة آخرفرصة تبرهن فيها على كفاءتك وهي فرصة طيبة لو عرفت كيف تستغلها وسوف تتاح لك هذه الفرصة فى الحادية عشرة من هذا المساء على رصيف الميناء . هل سمعت عن « لوسيل لابار ؟ »

— أجل سمعت عنها

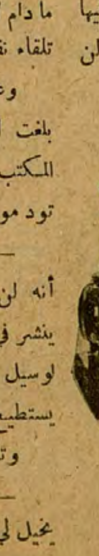
— اذن اذهب الى مقابلتها وخذ منها حديثاً ، لقد تزوجت هذه الممثلة العظيمة زهاء ست مرات ولا شك ان قصة حياتها تلذ للقراء وتستحق النشر على الصحيفة الاولى ! انا اعرف ان لوسيل تحب الصمت والكتمان كجريتا جاربو ، ولكن هذه هى فرصتك الاخيرة فاغتنمها

— ولكن لوسيل لم تتحدث الى صحفى قط ولم تبح لأحد بشيء عن ماضيها مطلقاً . فما تطلبه مني الآن أشبه شيء بقرار فصلى من العمل . . . وعلى كل فسوف احاول

— ارجو لك حظا سعيداً

— اشكرك

وكان وجه براون مقطبا طوال ذلك الحديث تشيع فيـه كآبة غامضة ، فى حين ان كانت ملامح بريكلي تنم عن قسوة فيها شيء من السخرية والاعتقاد بأن الفتى لن يفلح فى مهمته



كان براون غريباً عن المدينة وكان حديث العهد بالعمل في جريدة «العالم» ولكن بريكلي بدأ يضطهده منذ أن دخل الجريدة لأول يوم . وما كانت مطالبته إياه بمقابلة لوسيل لا بار إلا دليلا على أنه يبغي التخلص منه دون أن يعطيه فرصة حقيقية يبرهن فيها على جراءته ومقدرته . ذلك ان تاريخ حياة لوسيل الداخلية لا يعرفه أحد ولم تبح به لوسيل لمخلوق ، بل هي تتحاشى رجال الصحف ومندوبيهـا كانهم يحملون وباء لا شفاء منه

ووضع براون قبعته على رأسه وخرج من غرفة قسم الاخبار بجريدة «العالم» ، وكان بريكلي لا يزال يراقبه وهو جالس على مكتبه في صـدر الغرفة ، فلما أن خرج الفتى من الغرفة قال بريكلي :

— هـذه خير طريقة للتخلص منه ما دام لا يسعى الى الخروج من العمل من تلقاء نفسه

وعاد بريكلي يكب على عمله إلى ان بلغت الساعة الثانيـة عشرة فالتفت إلى المكتب الذي يجاوره ووجه الحديث الى تود مورتون أحد مندوبى «العالم» فقال :

— لم يعد براون بعد . . ويخيل الي أنه لن يعود ولذا فقد اعددت ما سوف ينشر في الصحيفة الاولى بدلا من حديث لوسيل لابار فأنا على ثقة بأن براون لن يستطيع أن يوافينا بشيء جديد عنها

وتلفت مورتون الى الباب وهو يقول:

— ها هو قد اقبل الآن . . . يا لله يخيل لي أنه يتأهب للعمل !

ورفع بريكلي بصره ينظر الى براون

سيدة تسر بنحافة زوجها

١٥ كيلو من الشحم

نزف الى القراء بشرى عظيمة يسر لها جيع الزوجات اللواتى تزوجن رجالا من ذوى السمنة . وهذه البشرى هي نتيجة تجربة سيدة كان وزن زوجها منذ عهد قريب ١١٥ كيلو . وقد وصلنا منها الخطاب الآتى :

« اني أشعر شعوراً صادقاً بوجوب الكتابة اليكم معلنة أن زوجي عكف ثلاثة اشهر على تناول املاح كروشن فنقص وزنه من ١١٥ كيلو جراماً الى ١٠٠ كيلو . ولولا املاح كروشن لما حصل زوجي على هذه النتيجة الباهرة . ولما كنت أنا نفسي سمينة فقد بدأت بتناول املاح كروشن منذ ثلاثة أسابيع ، وفي غضون هذه المدة القصيرة نقص وزني من ١٥٣ رطلا إلى ١٤٤ رطلا ، وها نحن الآن مغتبطان تمام الاغتباط　　　　مسز : س »

يستنتج مماتقدم أن املاح كروشن تلاشى أسباب السمنة لانها تساعد الاعضاء الباطنية على القيام بوظائفها بدقة ونظام ، وأيضاً تساعد على ابراز جميع الفضلات والمواد السامة التي لو بقيت في الجسم لتجمعت وتحولت بواسطة التحليل الكيمياوي الذي يحدثه الجسم الى مواد شحمية

دهشاً متسائلا عما عساه قد اعتزم أن يكتب

وتقدم براون من احدى المناضد فخلع سترته وجلس لدى الآلة الكاتبة وابتسامة عدم الاكتراث ــ التى أثارت بريكلي منذ بدأ براون العمل في « العالم » ــ ترتسم على وجهه وتملأه

وهمس بريكلي يقول لمورتون :

ــ إنني لأتساءل : أية قصة خيالية سوف يختلقها براون هذه الليلة ؟

وانكفأ براون على الكتابة فمضت خمس دقائق ، ثم عشر ، وبريكلي يتظاهر بالعمل وعينه لا تغفل عن التطلع الى براون في حيرة ودهشة !

ودخل الغرفة في تلك اللحظة أحد مندوبي جريدة « العالم » الممتازين (سيلي هاينز) فمضى في طريقه حتى بلغ مكتب بريكلي ثم انحنى عليه يقول :

ــ ماذا عساه يكتب براون هذا . ؟

ــ عن لوسيل لابار : قصة للنشر على الصحيفة الاولى . يخيل الى أنه قد وفق الى حديث طويل عنها فانه لبث زهاء ربع ساعة وهو يكتب بسرعة ، ولا تزال أمامه كومة من الورق الذي جاء به مكتوبا ولم ينقله على الآلة الكاتبة بعد

وقال سيلي ساخراً :

ــ حقاً . ؟ ولكن ما رأيك فى أن براون قد كتب كل هذه الاوراق في حانة الفانوس الاخضر خلال جرعات طويلة من الجعة . ؟

ــ ولكن براون فتى ذكي . .

ــ بل قل انه خبيث ولا أحسبه سوف يخدعك بما يختلقه من حديث عن لوسيل .

ــ ثق أنه لن يستطيع ذلك ولو أراني الحديث موقعاً عليه بامضاء لوسيل لابار نفسها

وخرج سيلي من الغرفة لقضاء عمل أمره به بريكلي ، وأتم براون الكتابة فجمع الاوراق من أمامه ثم رتبها وحملها الى بريكلي ووضعها أمامه

وحملق بريكلي في وجه براون لحظة ثم استرد بصره الى الاوراق التى وضعت على مكتبه ثم قال :

ــ آه لقد تذكرت . . حضرتك مستر براون ؟ وهل تريد يامستر براون أن تقول ان هذه هي أولى محاولاتك في تأليف القصص الخيالية . . ؟

ــ هذه قصة لوسيل لابار التى طلبت مني أن أكتبها لك ، لتكون فرصتى الكبرى ولتنشر على الصحيفة الأولى

وأمسك بريكلي الاوراق وراح يطالع بسرعة وهو يبتسم مرة ويعبس أخرى ثم ينفجر ضاحكا ويعود الى العبوس

وما كاد بريكلي يصل الى ختام القراءة حتى علا ضحكه ثم ناول الاوراق لبراون وهو يقول :

ــ موضوع جميل . . أنت مدهش ونابغة يابراون ! ولولا انني عليم بانك لم تذهب الى مقابلة لوسيل، ولولا معرفتي بانك كتبت هذه القصة في حانة الفانوس الاخضر، لولا ذلك لكنت خدعت ببراعتك وسعة خيالك وصدقت هذه القصة البديعة . اما والامر كذلك فانني آسف إذ اقول لك انه ليس لك من عمل هنا

ــ ولكننى اقول لك ان . .

وقاطعه بريكلي بقوله :

ــ لاتقل لي شيئاً ، اذهب الى الصراف لتتسلم حسابك

ــ هذا آخر ماتقوله ؟

ــ بقي سؤال : لقد حاولت ان اعطيك فرصة بان كلفتك بكتابة قصة واقعية عن حياة لوسيل لابار ، فلم لم تجرب حظك ؟

— كيف . . ؟

— إذهب وبع قصتك الوهمية هذه لجريدة « الستار » فقد ينخدعون بها إذ أنهم لا يعرفونك كما اعرفك انا.

— حسناً

وجمع براون اوراق قصته ثم نظر الى بريكلي تلك النظرة الساخرة المتحدية التى طالما أحنقت بريكلي وخرج الفتى من الغرفة في خطى وئيدة متمهلة

ومضت ساعات الليل في هدوئها البطىء واقبل النهار ، وكان بريكلي قد نسي براون وحادث قصته لولا انه امسك بنسخة حديثة الطبع من جريدة « الستار » فرأى في صدرها هذا العنوان بحروف بارزة :

« القصة الواقعية لحياة لوسيل لابار الداخلية - بقلم براد براون »

وطلب بريكلي محادثة جريدة «الستار» ولبث المندوبون والمخبرون المجتمعون في غرفته صامتون في وجوم الى ان سمعوا بريكلي يقول في التليفون :

— بريجز . . ؟ اردت أن احدثك عن تلك القصة التي نشرتموها عن لابار ، لقد كتبها براد براون في حانة الفانوس الاخضر دون ان يذهب الى مقابلة لوسيل مطلقاً . .

وكان صمت قطعه بريكلي بعد قليل بقوله :

— إيه . . ؟ ! ماذا ؟ ! . . . تقول ان . . .

ووضع بريكلي السماعة في مكانها حانقاً ثم طاف ببصره الحائر في تلك الوجوه المترقبة التى كانت تحيط به وقد شاعت فيها علامات التساؤل !

واخيراً قال بريكلي في انة المهزوم :

— لقد اضعت انا الفرصة بغباوتي فان براون كان خير من يكتب قصة واقعية عن لابار لانه . . . اول ازواجها

حضرته مشغول جداً

٢٤ ساعة من حياة رزق افندى

لانه « مشغول جداً » ، اضطر رزق افندى لان يرتدي الجاكته على السلالم ، وربط « الكرفته » كيفما اتفق وهو يعدو قفزاً في الشارع

ولانه « مشغول جداً » ، ركب الترام على ثلاثة خطوط ـ من السكاكيني الى المحطة ، ومن المحطة الى العتبة الخضراء ، ومن العتبة الى ميدان الفلكي حيث شارع الحوياتي الذى فيه وزارة الخارجية . وكان في امكانه أن يصبر قليلا في ميدان السكاكيني حتى يأتى الترام نمرة ٢٧ الذى يخترق شارع الملكة نازلي فميدان الاسماعيلية فميدان الفلكي . وكيف يصبر الرجل « المشغول جداً » ، والدم في عروقه يفور وثورة أعصابه تتأجج وفكره مبلبل لا يستقر على حال ؟

لم يفطر رزق افندى لانه كما مر بك كان مشغولا جداً ـ عنده شغلانه مهمه سهر بسببها طول الليـل يكتب ويحرر ويراجع حتى دقت الساعة الثانية بعـد منتصف الليل ، فلم يسمع دقاتها لانه مشغول جدا . ولولا أنه نام على مكتبه من التعب والاعياء لانجز « الشغلانه » المطلوب منه أداؤها بسرعة وباتقان

نام رزق افندى رغم كونه مشغولا جداً والدوسيه امامه مبعثرة محتوياته . واستيقظ في الساعه سبعه ونصف صباحاً . . . ! !

ياخبر اسود ؟ ! ان موعـد دخول الدواوين قد أزف ! !

لم يبق غير نصف ساعة ، ثم يشرع الموظفون في كتابة اسمائهم (على شريط الساعة) حتى يعرف الرؤساء في اى دقيقة حضر كل موظف

فلأجل هذا لبس نصف البدلة فى الدار والنصف الثاني على السلالم ، وربط الكرافته فى الطريق وركب ثلاثة تراموايات

برافو ! رزق افندي ! !

لقد وصل الوزارة في الموعد المضبوط ، وكتب اسمه الشريف في الساعة الثامنة الا دقيقـة ووثب كالهر على السـلام ، كل ثلاث سلالم في خيط

وأقبل على مكتبه بشهية ، واستفتح عمله « بحرقة »

ـــ عندك « الاهرام » يارزق افندى ؟

ـــ مش فاكر ! ! سيبني أنا مشغول جداً . . أظن نسيته في الترام

ـــ يا أخي « الاهرام » طالل من الدوسيه اللى تحت باطك

ـــ تعال خده من سكات ، واقراه من سكات مش عايز حد يكلمني ولا كلمه ! ! انا مشغول جداً

ـــ عنك يارزق افندى ، أنا تحت أمرك

ـــ مرسى

ونشر رزق الدوسيه ونظم الأوراق ، ثم بعثرها . ثم رتبها وبعثرها . أين الخطاب الدورى رقم ١١٧٩ ؟ !

كان ياخبر أسود ! !

لقد نسي رزق افندى الخطاب نمرة ١١٧٩ على مكتبه

ليس أمامه إلا شيء واحد ، ينقذ به الموقف . عليه أن يدعى كذباً أن هـذا الخطاب « تايه » في الدوسيهات التى أمام رئيسه . وعليـه ان يستحضرها واحداً واحداً . ويفتش في كل منها عن الخطاب « إياه » على حدة . وبذلك ينقضي النهار وهو مشغول جداً جداً ، دون ان يعمل عملا أبداً أبداً

* * *

خرج رزق افندى من الوزارة يعـدو وركب الترام قلقاً ، وقطع الطـريق الى المنزل كما لو كان في مباراة رياضية . كل ذلك خوفاً من ان تمتد يد الى الخطاب

طول هذا الوقت كان بال رزق افندى مشغولا جداً ! !

هل البنت الخدامة كنست الخطاب الملقى على الارض ؟ ! هل زوجته الذكية ستعرف قيمة الخطاب إذا كانت قد عثرت عليه ، فلا تلقيه في صفيحة الزبالة (لأن رزق افندي لم يكن لديه سلة للمهملات) ؟ !

يالها فرحة قد الدنيا ! !

الخطاب موجود على المكتب ، لا لشيء لأن هذا اليوم كان « يوم الغسيل » . وفي ذلك اليوم ينصرف نشاط زوجته وخادمته الى جمع الملابس الوسخة وتنظيفها . وتلك عملية تستغرق النهار حتى العصر أو المغرب

الخطاب موجود والحمد لله ، لكن أين الدوسيه ؟ ! هل نسيه في الترام ؟ ! هل نسيه فى المكتب ؟ !

ظل رزق افندى يلقي على نفسه الاسئلة تلو الاسئلة ، وهو مشغول البال جداً جداً

إلى ان جاء المغرب ، وهو مضرب عن الطعام لأنه مشغول جداً ، مضرب عن الحديث مع زوجته لأنه مشغول جداً ، مضرب عن النزول الى القهوة لأنه مشغول جداً .

وفي المساء زاره صديقه وزميله في العمل « مختار افندي »

جاء يرد له « الاهرام » ويشكره

مختار : مالك يا رزق افندي ؟ ! انت مشغول جداً ؟ !

رزق افندي : ايوه مشغول جداً

مختار : ليه ؟ ! عندك من هنا للصبح تقدر تخلص الشغلانه أربعه وعشرين قيراط

رزق افندي : نسيت الدوسيه

مختار : ازاي ؟ انا شفته معاك وانت نازل من الترام !

رزق افندي : أبداً . . .

وحانت من مختار افندي التفاتة الى الكرسي المجاور لمكتب رزق افندى ، فرأى فوقه الدوسيه المطلوب ! !

فمشى بتؤدة وناول الدوسيه لرزق افندى ، فكاد يصعق من الفرح . لكنه تمالك نفسه . وبكل برود قال لصديقه :

« من فضلك تسيبني وتروح . . . . أنا مشغول جداً » . . .

وودع صديقه كالذي يطرد لصاً ، وأقبل على الدوسيه ، يكتب ويحرر ويراجع ، وظل حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل وهو مشغول جداً

س

قبل الزواج

— هل نجحت الحفلة التي أقمتها لأصدقائك لمناسبة توديع عهد العزوبة ؟

— أجل نجحت نجاحاً باهراً لدرجة اني اضطررت إلى تأجيل حفلة الزواج أسبوعين

ذاهم

هى (بتهيج) : جاك بلع الحبر

هو (ذاهلا) : أظن انك تريدين ان تستعيري مني القلم الأبنوس

بكره

مر القطار في النفق فعم الظلام وجلس الطفل بين والديه خائفاً . ولما خرج القطار اخيراً من تحت النفق وحل النور محل الظلام صاح الطفل قائلا : « يا حلاوة ! إحنا بقينا بكره »

ادارة جديدة

الزبون : العجيبة ان الرستوران بتاعكم اعلن في الجرايد انه تحت ادارة جديدة . ولكن انا شايف ان المدير هو نفسه

الجرسون : ايوه ولكنه اتجوز



« فتاوى عن الشؤون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

الفقر !

أخذت فى تعويض المنازل التى ستغرق بتعلية خزان اسوان خمسة وعشرين جنيهاً ولكني أنفقت في بناء منزلي خمسة وثمانين جنيهاً فالى اى بلد أذهب ؟

عبد المجيد محمد علي عطيه

﴿ الفكاهة ﴾ الامر لله وأرض الله واسعة . فعليك بعمل تعيش به وعليه العوض

النشالون

والدي رجل من المتمسكين بالاخلاق . ولي مصروف معين يدفعه الي في مواعيد ، وسبق ان أضعت المصروف قبل الموعد فادعيت انه سرق مني ولكن حيلتي لم تدخل عليه ، والآن سرقت نقودي حقيقة وأخشى ان لا يصدقني فماذا افعل ؟

« الله اكبر »

﴿ الفكاهة ﴾ الله أكبر عليك يا لعبي مش قادر تضحك على ابوك جاى تضحك علي انا ؟

حياة فتاة

أنا فتاة في الخامسة عشرة اتممت الدراسة ولكن والدي يريد ان يحجزني ليزوجني باحد اصدقائه وأنا لا اريد الا التعليم . فما رأيكم ؟

الآنسة ف . س

﴿ الفكاهة ﴾ يظهر ان خطيبك كبير السن أو دميم الوجه أو ثقيل ، فعلى والدك ان يختار لك زوجاً صغيراً جميلا قطقوطاً والا فان الحياة تكون سوداء ويكون الوالد المحترم جانياً على اخلاقك ومستقبلك فقولي لأمك هذا لتقوله لابيك

لا أدري

انا طالب تركت التعليم قبل نيل الكفاءة ، واريد ان التحق بقلم المباحث السرية فكيف اصل وهل هذا العمل يكفل لى العيش ؟ !

ع . م

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كان العمل الذى تريده هو مطاردة المجرمين من لصوص ونشالين ومزيفى نقود وأمثالهم فانه عمل شريف . وإذا كان قصدك ان تكون بوليساً سياسياً فاخص عليك ، ومهما يكن من الامر فعندك الحكومة ، اسأل الحكومة

عظماء الامم

هل كان هتلر وموسوليني وأمثالهما من عظماء الامم يفكرون في الوصول الى ما وصلوا اليه او انها مشيئة الله رفعتهم الى العلياء ؟ حسب الله محمد (طالب)

﴿ الفكاهة ﴾ كل شيء بمشيئة الله ، ولم يكن احد منهم يعلم ما اراده له القدر ، ولكن العظمة كامنة في النفس تظهرها الظروف ، فاذا هيأ الله لك الاسباب فتذكرني ولو بوظيفة حاجب وخلصني من الصحافة

العين بصيرة

عمري ستة وعشرون عاما وقد خطبت فتاة احبها وتحبني ودفعت بعض المهر والحالة الآن لا تساعدني على الباقى فكيف أقنع اهلها لأخذها الى منزلي ؟

ابرهيم ..

﴿ الفكاهة ﴾ انتظر حتى اقابل اهلها

الشغل اولا

نحن من شبان خزان اصوان والنقود التى معنا لا تكفى للزواج ولفتح دكان ، فهل نتزوج او نفتح الدكان ؟

عبد الباسط دهب ومطر عباس

﴿ الفكاهة ﴾ افتحا الدكان وبعد ان يصلح الله الامور تستطيعان الزواج ، اما الزواج بلا مرتزق فانه « شجل مسهره »

الروتوغرافور

هل الروتوغرافور في الطباعة وقف على مجلاتكم دون الجمهور ؟

ع . العزب

﴿ الفكاهة ﴾ خطك كويس يا مضروب

مسكين

انحطت صحتى الى الخطر لسبب اعرفه . فأي الاطباء ينقذ حياتى ؟

بائس (بالخرطوم)

﴿ الفكاهة ﴾ امامك طريقان لاثالث لهما ، إما ان تموت وإما ان تتجنب السبب الذى تعرفه مع اطاعة اوامر اي طبيب تقول له عن السبب ويداويك والشفاء مضمون

قصة غريبة

ركبت الاتوبيس في ساعة متأخرة من الليل ولم يكن به غيرى ثم ركبت به فتاة جلست بجانبى وقالت : « الساعه كام » فاجبتها ثم قالت : « اسمك ايه » فاجبتها ، فقالت : « بتشتغل ايه » فقلت : « موظف » فقالت : « انت ظريف وانا حبيتك لان دمك خفيف » فقلت : « اخجلتم تواضعى » فقالت : « تروح معاى السينما » فاعتذرت ، فقالت : « ادينى ميعاد اقابلك فيه » فاعتذرت ايضاً ، فنظرت إلي نظرة طويلة وقالت لي : « اما انت سخيف » فشكرتها على هذا المدح ونزلت من الاتمبيل . فما رأيكم فى هذا ؟ ريفي

﴿ الفكاهة ﴾ الرأى لاصحاب مذهب حرية المرأة

تفسير الاحلام

لا تأويل

رأيت في نومي منزلا تطل خطيبتي من نافذة مطبخه وتكلم اخرى ، ظننت انها هي خطيبتي فوضعت يدي على كتفها فالتفتت إلى فعرفت انها غيرها فتركتها ونظرت الى خطيبتي في الشباك وكلمتها ثم صعدت اليها وقبلتها وطوقتها بذراعي وصحوت . فما تأويل هذا ؟ ع . ا . س

﴿ المفسر ﴾ هذه الرؤيا من اضغاث الاحلام التي لا تدل على غير انك مشتاق وعندك لوعة

رزق حلال

رأيت اني وابنتي على شاطىء البحر وجاء مركب شراعي فمال قليلا ، فاعطيت المراكبي سنارة علقها بالشراع فصادت سمكة بياض وقرموطا ثم سقط القرموط في الماء وأخذت البياضة ولففتها في قطعة قماش واخذت السنارة من المراكبي لأصيد فاخبرني ان هذه الجهة ليس فيها سمك ولكني اصطدت ثلاث سمكات وأنا قاعدة ، وكان لون البحر اسود والسمك ابيض فضي . فما تأويل هذا ؟ فاطمه

﴿ المفسر ﴾ البحر الاسود متاعب والسمك خير كثير ، فانت ستنالين الخير من المواقف المتعبة ، ولا تضرك المكاره بل تجدين الاماني بسببها . والله اعلم

مستقبل جميل

رأيت في نومي اني اشترى مشطا لابني وعمره سنة ، فعرض علي البائع امشاطا بيضاء وسوداء فاخترت له مشطا ابيض فقال لم لاتأخذين له مشطا اسود ؟ فقلت انه يوسخ الرأس والابيض لا يوسخه ، واشتريت الابيض وسرحت به راسه . فماذا وراء هذه الرؤيا السيدة ف . ع

﴿ المفسر ﴾ سيتعلم ولدك ويتهذب فينشأ نقي القلب طيب السيرة باهر الاعمال والله اعلم

اصــــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

في نية وزارة المعارف سن قانون لحماية علامة الكشافة (علامتها) من العناصر التى تنتحل صفتها وتقلد علامتهـا بعلامة للنصب والتنوين

* * *

اقترحت مصلحة الانتاج وضع تشريع لمنع غش علب الكبريت والتعجيل بمن يغش الكبريت إلى النار وبئس القرار

* * *

لاحظت مصلحة الانتاج ان بعض علب الكبريت المعروضة في الاسواق تحتوى على عيـدان كبريت برءوس من الثلج

* * *

سيزور مصر في مايو القادم الف ومائتان من السـياح الانجليز وكلهم من أمهات وارامل وأقارب الجنـود الذين قتلوا في معارك الدردنيل، وسيقيمون حفـلة لطم تنظمها المعلمـه حنطوره المعدده

* * *

يقال ان السياح الانجليز القادمين الى مصر للسفر إلى قـرافة موتاهم في الدردنيـل سيحضرون معهم من انجلترا ما يلزم من الخوص والريحـان والطير والبلح الابريمي

* * *

شاع خبر قدوم امهات وازواج قتلى الدردنيل فارتفعت أسعار الطرح الزرقاء

* * *

قالت احدى الصحف الكبرى ان مقابلة دولة رئيس الوزراء وفخامة المندوب السامي تناولت الكلام عن تعديل في شكل الوزارة المصرية مراعاة للحياد الانجليزى في السياسة الداخلية الحرة الذات سيادة

* * *

انتدبت انجلترا أحد كبار السياسيين البريطانيين للسفر الى مصر ومعه رغيف بلدي ليحلف عليه ان انجلترا متمسكة بالحياد

* * *

زار دولة صدقي باشا المندوب السامي وتكلم معه نحو ساعة دار البحث فيها حول دعاء نصف شعبان القادم

* * *

أقام المندوب السامي مأدبة عشاء حضرها كثيرون من الوزراء وكبار الموظفين والاعيان المصريين . وكانت الموسيقى أثناء الطعام تصدح بلحن « ياحلاوة اللورد على غصونه »

* * *

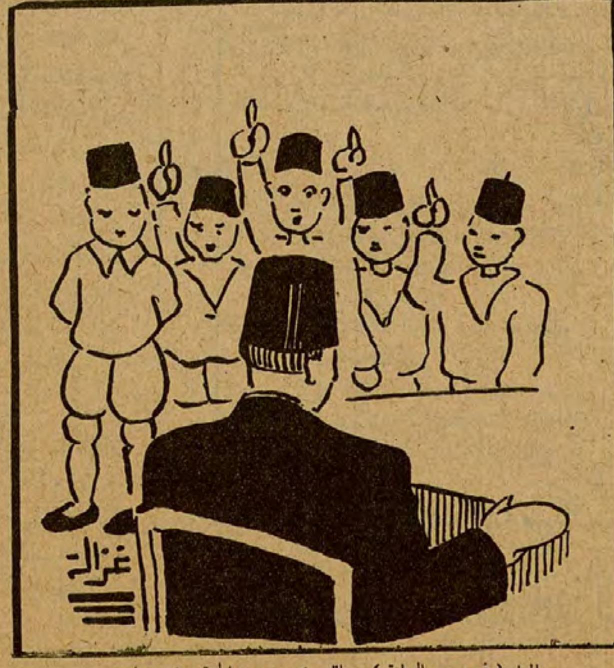
خصصت الحكومة عشرين الف جنيه لانشاء شارع جديد يتصل بشارع فؤاد الاول بالقـاهرة لتخفيف الازمة عن المزارعين في الاقاليم

* * *

من اخبار ايطاليا ان المسـيو موسوليني القى خطبة سخر فيها من عصبة الامم فقررت العصبة أن تدعو عليه

* * *

صرح المستر ديفاليرا بأن ارلنـدا مصممة على تنفيذ قرار الانفصال عن بريطانيا العظمي وأرسل الى انجلترا برشامة لمنع الصداع



المعلم (في درس الديانة) ــ اللي يحب يروح الجنة يرفع صباعه
فرفع كل الاطفال أصابعهم ما عدا واحداً فقال له :
ــ انت ما تحبش تبقى تروح الجنة ؟
ــ موش مع الاشكال دى


بالمال
تتحقق جميع الآمال
٢٤٠٠٠ جنيه مصرى
يمكن الحصول عليها بمشترى تذكرة من
يانصيب مستشفى المواساة
سحب ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣
التذاكر تباع بجميع مكاتب البوستة بالقطر المصري وبمكتب الجمعية بالميناء الشرقي بالاسكندرية
وفرعها بشارع عماد الدين بالقاهرة وببنك ندا وحلفون وشركاهم بمصر واسكندرية الذي يمنح
امتيازات عظيمة لمشتري التذاكر منه بقبول خصم قيمة التذاكر غير الرابحة بنسبة ٦٠ في المائة
من الدفعة الاولى لمن يشترى منه أوراقا مالية بالتقسيط

قصة واقعية

العالم المجهول

تقع قرية سانت ماري على قناة صغيرة تنتهي إلى بحيرة تشارلس وهي قرية ليس لها كبير شأن ، ولكن حبتها الطبيعة بجمال قل أن يتوافر للقرى الاخرى

ولقد عشت طول حياتي في سانت ماري هذه ، ماعدا السنوات التى قضيتها في كلية الطب باحدى المدن الامريكية الكبرى ، ثم السنوات الاخرى التى حاربت فيها مع الجيش الامريكي بأرض فرنسا . وكانت دراستى قد قطعت قطعا بسبب نشوب الحرب العالمية وسافرت إلى اوربا مع رجال الصليب الاحمر ثم مكثت في ميدان القتال حتى وضعت الحرب أوزارها . وفي خلالها حزت من التدريب والتجربة اكثر مما كنت أتمنى

وكان والدي الدكتور ايفريت بلاك ـ الذى سميت باسمه ـ هو الطبيب الوحيد في سانت ماري ، ولكنه مات بغتة بينما كنت في طريقى عائداً من فرنسا . فمكثت تلك القرية حينا بلا طبيب . ولم اكن احب لنفسي قط أن ادفن نفسي حيا في قرية صغيرة مثل سانت ماري ، بل كنت اتوق إلى أن أعيش في مدينة كبيرة وان أحوز شهرة واسعة وان ابتكر في عالم الطب واستكشف حتى اصير شيئاً مذكوراً . ولكن بدا لي ان القدر يريد لي غير ما اريد . فان ابي لما مات لم يحل احد محله وهرع إلى اهالي القرية يرغبون إلي ان اكون طبيبهم بدل والدى الفقيد . وقد أملوا مني ان اكون مثله رؤوفا بهم شفيقاً عليهم . ولم يسعنى إلا ان البي دعوتهم ولكني وعدتهم ان امكث بينهم ريثما ادبر امرى واجد من يحل محلى ممن اثق بهم من اصدقائي الاطباء

وكانت عمتى لوسي تدبر شؤون المنزل العتيق الذى نشأت فيه . وقد اضفت اليه مخزنا لسيارتي الصغيرة . واشتريت باكثر المال الذى ادخرته كتبا طبية حديثة ضممتها إلى المكتبة التي خلفها ابي . وكان عندى متسع من الوقت للدرس والاطلاع فان عملى لم يكن يعدو معالجة المصابين في الحوادث التى تقع احيانا بين قاطعي الاشجار ، وتوليد النساء في القرية والقرى المجاورة . وبديهي اني لم اكن اكسب الا قليلا من المال ، ولكني لم البث فى تلك القرية الا اشهرا معدودة حتى اعتدت حياة الراحة والدعة ونعمت بالطبيعة وهدوئها . وخلفت ورائي كل ماكان يجيش بصدري من الآمال العالية

وكانت الحال على ما وصفت حين جاء إلى الشيخ توم . وكنت إذ ذاك في التاسعة والعشرين من عمري ، وقد انقضت أربع سنوات على انتهاء الحرب وكأنها عشرون سنة مرت علي ، فاني في خلالها لم أشهد أحداً من رفاق الاولين ، ولم اكن أغادر سانت ماري إلا نادراً . وكانت مدينة نيو اورليانز على بعد أميال عديدة ولم أكن لأجد طبيباً يحل في مكاني ريثما اسافر اليها ، ولم اكن ادري متى يقع حادث فادعى إلى معسكرات قاطعي الاخشاب

ففي أحد ايام شهر يوليو جلست بعد الظهر أدخن متفيئا ظل شجرة في حديقة منزلى ، فلاحظت شخصاً تبدو عليه هيئة المتشردين وقد وقف عند الباب وأخذ يقرأ اليافطة التي عليها اسمي بعينين محمرتين . ولم يبصرنى أول وهلة ولذا جعلت انظر اليه ملياً لأدرك كنهه ، وقد ظننته في مبدأ الأمر سكران لمشيته التي يترنح فيها قليلا ، ولكنه لما اقترب مني رأيت عليه دلائل الرجل العليل . وكان مديد القامة يبلغ طوله نحو ست اقدام وقد برزت عظام وجهه وفى رأسه شعر اشعث اشيب تغطيه قبعة رثة . . ثم حياني بيد مرتعشة لاحظت عليها آثار حرق ظاهرة وقال لى :

ــ أريد ان اقابل الدكتور

فتلقيته مبتسما بعطف وقلت له :

ــ هيا اجلس . ان الجو جميل اليوم اية خدمة تريدها مني ؟

ــ هل انت الدكتور ؟

فأومأت برأسي . وجلس متثاقلا على مقعد بجانبي وانشأ يقول دون ان ينظر الى :

ــ لقد أتيت اليك التمس لديك أى عمل فلعلك تعهد إلي بتقطيع بعض الاخشاب أو قطف التوت من الشجر أو أي عمل آخر

وكان وهو يقول ذلك يلوي أصابع يديه بحركة عصبية فقلت له :

ــ ان عندى عاملا زنجياً يؤدي هذه الاعمال ولا يمكنني ان ادفع اجرا فوق اجره . ولكن يمكننى ان آمر لك الآن بفنجان قهوة وبعض الطعام

فهز رأسه رافضا وقال :

ــ اني لا اطلب اليك نقوداً . وكذلك لا استجدى طعاما

فنظرت اليه نظرة فاحصة وانا ادخن سيجارتي وقلت له :

ــ كلا يارجل انك لا تريد نقودا ولا طعاما . ولكنك تريد قليلا من المواد المخدرة . اليس كذلك ؟ وتريدها سريعاً . قل ولا تخف !

فخرج بغتة من خموله وبان عليه الاهتمام وقال :

ــ اجل يادكتور . اتوسل اليك أن تعطيني قليلا من المورفين ؟ انى ارضى

ان اكد واجهد قدر ما تحب ولا اطلب اجراً على عملي سوى قليل من المورفين . وقد اوشكت ان اجن حاجة اليه ويكاد كل عصب من اعصابي ان يصيح طلباً له. ولقد سرت اميالا طويلة وسط المستنقعات الى معسكر الاخشاب حيث أعطوني نبيذاً ولكنه ليس الذي احتاج اليه

ثم صاح فجأة وكأن به مسا وهو يقول :

— اعطني المورفين اعطني المورفين !

فأمسكت بكتفيه وهززته بقوة وقلت له بلهجة جدية :

— هون عليك يارجل اني بالطبع سأعطيك ماتطلب . هيا إلى عيادتي وهدىء اعصابك ولا يجدر بك أن تزعج عمق العجوز

فتبعني هادئاً وهو يكتم تنهداته . ولقد آلمني تدهور حاله ورثيت لمكافحته لدائه . ومن عجب أنه لم يكن متشرداً مثل سائر المتشردين وإنما كان كلامه ينبيء عن تربية وثقافة . وقد حقنته بقليل من المورفين فاذا به قد ولى خموله واتقد الذكاء في عينيه وعاد اليه الكثير من الكرامة والشخصية. وعندئذ ايقنت انه جدير بالانقاذ ، وان جسمه القوي ان ضعف من تأثير المخدر فلا يزال بحيث تمكن معالجته . ثم قلت له :

— إذا امكنك ان تساعدنا على فرز الفواكه فاني يمكنني ان استخدمك بضعة اسابيع . .

فمال إلى الامام وقال باهتمام زائد :

— شكراً لك يا دكتور . اني لن اثقل عليك في شيء فاني قليل الاكل، وإذا اعطيتني حاجتي من المورفين كلما احتجت اليه فاني . . .

فقاطعته قائلا بحزم :

— على شرط واحد وهو أن اقدر أنا الكمية التي اعطيك اياها كل مرة فلا تأخذ اكثر ولا اقل مما اقدره

— أية كمية تشاء ! أية كمية ! وثق اني لن انسى مروءتك يادكتور وسأخدمك جهد طاقتي

وهكذا جاء الشيخ توم إلى قرية سانت ماري الهادئة حيث تنقضي الحياة بطيئة بين خرير الماء وحفيف الشجر ، وحيث يعيش الفلاحون حياتهم الوادعة ، ويقضي الزنوج أوقاتهم في صيد السمك

وقد استقبلت عمق لوسى الشيخ توم دون تساؤل وما لبثت حتى وجدته جاداً في العمل بعيداً عن الفضول يشكر لها اقل دليل على العطف والرحمة . وأنا من جهتي لم اسأله قط عن شأنه وعن ماضيه بل لم أسأله كذلك عن اسمه . ولقد قال لي في اول يوم جاء فيه :

— يحسن ان تدعوني «توم» وليس باسمي ولكن اسمي قد ولى مع الماضي . وتوم هو اسم لائق لمن لا وجود له

ومضت اشهر الصيف وجاء الخريف ولا يزال توم يساعد في كل اعمال المنزل والحديقة . وقد اصبحت الحديقة على الخصوص مجال عمله إذ كان يعنى بالازهار وأشجار الفاكهة اشد عناية حتى اينعت الازهار وانتشر عبيق الورد . وصارت في وسطها بركة صغيرة جميلة اطل عليها من نافذة عيادتي فيرتد بصري راضياً بحسن منظرها . وقد ربى فيها عددا من الاسماك الحمراء فتوالدت وتكاثرت وصارت سببا لسرور المرضى الوافدين على العيادة

وفي خلال ذلك كنت اقلل من كمية المورفين التى اعطيها له باطراد وكان الغذاء الجيد والراحة والجو الحسن قد بدأت تفعل فعلها فيه وبدا بقامته المديدة معتدلا نشطا وهو مرتد ثيابا نظيفة حليق اللحية ليس فيه اي اثر من مظهره القديم الذي جاء به . وقد وجدته اصغر سنا مما حسبته اول وهلة وكان كثير الصمت في كل ما يخصه لا يذكر اية كلمة تنم عن ماضيه ، ولكن أثرت في دلائل المحبة والولاء التي كان يبديها لي في كل مناسبة . وكنت قد أصبحت بحيث لاابالي شيئاً ولا انظر إلى امل كبير في الحياة، ولكني لما رايت ذلك الاخلاص البادي من الشيخ توم رايتنى اخجل من نفسي واود لو ابلغ درجة تجعله يفخر بي

ولكني سخرت من نفس لهذه الفكرة لانه ما شأن مثل ذلك الشيخ البائس المدمن المخدرات بآمالي في الحياة ؟ ومن هو حتى أهتم بحكمه لي او علي ؟

وفي احد الايام دعيت لمعالجة الطفلة آن رنويك ابنة مدير معسكرات الاخشاب وكان لي صديقاً حميما وقد مرضت الطفلة فجأة، ولما ذهبت اليها وجدتها في حالة خطرة فمكثت اكثر الليل وانا ابذل كل جهدي في معالجتها ولكن صحتها لم تتحسن ، وقد اصابتها نوبة تشنج بعد اخرى دون ان استطيع لها دفعا ، حتى ايقنت انها مريضة بالصرع

وعدت اخيراً إلى منزلي حزيناً أسفاً وقد تركت الطفلة وما زال بها رمق ولكنها جد ضعيفة عليلة ولم أستطع ان انصح بنقلها إلى نيواورليانز لأني الفيتها لاتتحمل مشقة السفر . وزاد من ألمي ان والدها صديق كما قلت وانه معتمد علي كل الاعتماد

وكان الوقت وقت بزوغ الفجر حين صعدت إلى عيادتي فذهبت تواً إلى كتبي الطبية التي طالما أهملتها وكأنها غير موجودة وتولاني الندم لاني لم أكثر الاطلاع فيها من قبل . آه ما أحمقني ! لو انني لم اضيع الساعات الطويلة في الجلوس دون عمل سوى التدخين في كسل وتراخ ! لو انني قضيت تلك الساعات في الاطلاع على تلك الكتب القيمة لما وجدتني اليوم عاجزاً امام ذلك المرض الذي يهدد حياة الطفلة المسكينة !

وتناولت المجلد الخاص بمرض الصرع وجعلت اقرأ الفهرس باحثاً عن حالة مثل تلك الحالة الخاصة بآن رنويك وصرت أقرأ وادون الاعراض التي احسبها مشابهة للاعراض البادية عند تلك الطفلة . وكلما

اوغلت في القراءة راعتني دقة المؤلف واعجبني بيانه وهو العلامة ويفرلي بلين من اساطين الطب . وسمعت قرعا على الباب فصحت آذن للقارع في الدخول دون ان أرفع بصري من الكتاب وقرأت فقرة جاء فيها ما يأتي :

« الصرع ظاهرة تنتج من مرض عضوى وقد يكون موضعه في جزء خفي من الجسم ولا تنس المخ الذى يصدر أوامره الى الاعضاء ، وحذار ان يضل بك الفحص فان أقل اضطراب قد تنجم منه علامة الخطر . حذار ان يضل بك الفحص ! »

وقد وقفت عند هذه الكلمة . ترى هل اخطأت التشخيص ؟ وكان توم هو القادم ومعه صينية عليها فنجان من القهوة المركزة . ووضعها تحت كوعى . وكنت مخفيا وجهي في كفي وانا افكر تفكيرا عميقا في الغدة النخامية وفي ضغط المخ . اجل لا شك ان موضع المرض عند الطفلة يجب ان يبحث عنه في تلك الناحية !

وقطع على توم حبل تفكيرى قائلا :

— ماذا يحيرك يادكتور ؟

فرفعت بصري من الكتاب ولم يسؤني فضول توم لأنه لطول عشرته وفرط إخلاصه أصبح بمثابة قريب لي . وقلت له بلهجة الغيظ والحنق :

— في ناحية من نواحي هذا الكتاب يوجد العلاج الصحيح لتلك الطفلة التى تتأرجح حياتها الآن . ولكني أنا الاحمق لا أدرى أي مواضع هذا الكتاب أبحث فيه !

— أهذا الذي يضايقك ؟

والتقى ناظره بناظري بينما جعلت أصابع يده تحرك صفحات الكتاب . ولم تكن عيناه إذ ذاك عيني المدمن العليل الذليل ولم تكن يداه كذلك ترتعشان من تأثير المورفين، ولكنه كان حاد البصر ثابت اليدين كامل الرجولة فنسيت لحظة ما أنا بصدده وقلت له :

— لقد شفيت تماماً يا توم . ولعلك تعلم انني أعطيتك منذ أيام أقل كمية من المورفين ثم لم أعطك بعدها شيئاً من ذلك السم . أجل لقد شفيت تماما !

— أجل والفضل راجع اليك وحدك ولن أنسى لك هذا الفضل يا بني . ولقد فكرت في الرحيل من هنا ولكني أحببت أولا ان أتحدث معك مليا

فتجرعت بعض القهوة لفرط ما كنت أحسه من الاعياء ثم حاولت ان اتصل بالتليفون ببعض الاطباء الاخصائيين في نيواورليانز ولكني لم أصل الى غرضي فوضعت سماعة التليفون في مكانها يائسا وقلت لتوم :

— توم . لقد فشلت وستموت تلك الطفلة المسكينة وهي ابنة أحد أصدقائي ! آه لو استطعت ان اتصل بالتليفون بالدكتور ويفرلي بلين مؤلف هذا الكتاب !

وكان توم ينظر إلي نظرات فاحصة ثم قال :

— إنك قد اشتريت هذه الكتب بمال كثير . فلماذا اشتريتها إذا كنت لا تطلع عليها ؟

— لقد تولاني الكسل في هذه القرية وضيعت آمالي الجسام !

وفي خلال ذلك كان لا يزال يقلب صفحات الكتاب بأصابعه وما لبث حتى وقف عند صفحة وقال :

— ههنا . هيا اقرأ !

ونظرت إلى تلك الصفحة فاذا فيها العلاج الذى أريده والذى طالما بحثت عنه . واشتدت دهشتي لتوم ولكنه لم يدعني أضيع لحظة من الوقت بل مزق تلك الورقة من الكتاب وناولها لي قائلا بصوت الامر :

— ستقرأ هذه الصفحة في أثناء الطريق وسأقود أنا سيارتك الى منزل الطفلة المريضة حتى يمكنك ان تقرأ

وبعد ثلاث ساعات عدت الى العيادة بعد أن تغلبت على الخطر الذى كان محدقا بحياة « آن » الصغيرة وأيقنت أنها قد قدر لها البقاء فلقد عرفت موضع الداء فسهل علي وصف الدواء وان كانت ازالة الطفيليات التى أحدثت العلة تستلزم وقتا طويلا . ولقد شغلتني مسألة تلك الطفلة عن كل شيء آخر ، ولكني لما فرغت منها تذكرت ما كان من أمر توم في صباح ذلك اليوم وعزمت ان استكشف كنهه

ولما رآني والطمأنينة بادية علي ابتسم وقال لي :

— ارأيت ؟ إن الطفلة ستعيش يا ايفريت

فأومأت برأسي . ثم قال وهو يشير الى موضع بالحديقة :

— وشجرة الوردالصغيرة التي غرستها هناك ستعيش ايضاً

فقلت له :

— اريد ان اتحدث معك

ودخلت معه العيادة وكان المجلد الخاص (بالصرع) لا يزال فوق المكتب وهب من النافذة نسيم قوي فقلب صفحات الكتاب ثم هدأ النسيم عند صفحة بهاصورة المؤلف (ويفرلي بلين) : ونظرت الى هذه الصورة دون قصد وقد كتب تحتها اسم المؤلف ثم نظرت إلى توم وأنا في أشد دهشة وقلت له :

— توم .. هذه الصورة لم ارها من قبل .. ولم اكن اتصور قط أنك هو !!

فابتسم توم ، أو العلامة ويفرلي بلين وقال :

— اجل يا إيفريت انني ويفرلي بلين ، ذلك الطريد الشريد الذي جاء اليك محطما فاعدته إلى الحياة . وقد سرني انك لم تعرفني حين جئت اليك اول مرة . خصوصا ان الصورة الفوتوغرافيــة التي بذلك الكتاب لا تشبهني الآن تماما لأنهــا رسمت منذ سنين طويلة حين كنت قويا معافى أما الآن فاني أشيب كما ترى . وما كان لأي انسان ان يعرفني اذا نظر الى يوم جئتك

— ولـكن يا توم - اعنى يا دكتور بلين - يا سيدى - ان هذا لا يكاد يصدقه العقل ! انت تدفن حيا في هــذه القرية السحيقة طول هـــذا الوقت ، بينما المعهد والاطباء والبلاد كلها تبحث عنك ؟ !

— دعنى انبئك إذن بالحقيقــة التى لم اذكرها لك ولم أرد ان افكر فيها سنين طويلة . لقد اوشكت على الجنون حين وقعت تلك الحادثة المشئومة ولا شك انك قرأت عنها في حينها . ولعل القليل يعرفون مدى الاضطراب الذى يمكن ان يصيب الانسان مهما اتزن عقله إذا وقعت له حادثة مؤلمة . لقد كنت احب زوجتى حبا جما وكانت ابنتنا لوسيل اعز ما نملك في الحياة وفي يوم الحادث كانت قد بلغت السادسة عشرة من عمرها فاهديتها لهــذه المناسبة سيارة لتقودها بنفسها وقدسرت بها كثيراً وركبتهامع امها وقصدتابها الى المعهد لتقلانى منه وتعودا بى الى المنزل حيث أعد الاحتفال بعيد ميلادها . ولست ادري ما حــدث بالتفصيل ولـكنى اذكر اني كنت انظر من نافذة غرفتي بالمعهد وكانت السيارة التى تسوقها ابنتى قد قربت من تخطى شريط السكة الحديدية واذا بها تشتعل بها النارفجأة . وتولاني الفزع ولم اعد ارى سوى وجهي زوجتي وابنتي وهما تضربان فى نافذة السيارة وقد حبستا بها واللهب مشتعل فى اجزائها وكان القطار قادما باقصى سرعة ولا تزال السيارة مندفعة في سبيله وما هي الا لحظة حتى صدمها صــدمة تحطمت من أثرها ، وكانت لا تزال مشتعلة وكنت اجري صوبها بأقصى سرعتى وقد اوشكت ان افقد عقلي من هول ما رأيت ولما وصلت الى السيارة المحطمة جعلت اكافح النار بكلتا يدي لعلي استطيع ان اخرج زوجتى وابنتى ولـكن السيارة كانت اصبحت قطعا من الحديد والصلب تشوى فيها جثتان شيأ . وبعد حين من ذلك خرجت من المدينة هائما على وجهى ومرت الشهور والسنون وانا لا ابالى شيئا في العالم بعد ان فقدت اعز الناس عندي . وقد عمدت الى المورفين لـكى اهدىء به اعصابي الثائرة ثم ما لبث حتى اصبح اقوى الحاجات عنــدى واشدها الحاحا علي . وجئتك وأنا على تلك الحــال فآويتني بمروءتك وعطفك

وكان يقص على مأساته وهو يغالب الدمع فنظرت الى يديه اللتين لايزال بهما أثر الحرق وشعرت بالألم له . ثم قلت له أخيراً :

— ولـكن يادكتور ينبغي لك أن تعود . أجل يجب أن تظهر نفسك للناس

— كلا يا ايفريت . لقــد انتهى ذلك الجزء من حياتى ولن أعود . ولقد عزمت أن أفي بالدين الذي لك فى عنقى إذ قبلتنى شريداً دون أن تســألني حتى عن اسمي وحببت الى الحياة بعد اذ فقدت كل ميل اليها

— دعنا من ذلك ياسيدي . انك قد بعثت في نفسي الرغبة في العمل واحييت فيها ميت الآمال

— أي ايفريت . لقد عزمت أن ابقى هنا لأجعلك أكبر حجة في مرض الصرع ولسوف تجد وتجهد ولـكني سأساعدك وابذل كل وقتى لأجلك . انى لايمكنني أن اترك هذا المكان الوديع الذى الفيت فيه الهدوء والطمأنينة بعد الجزع واليأس . ولقد علمتنى كيف احبك حتى انى لأعدك بمثابة الولد

ولم اكد اصدق ما اسمعه فهل صحيح انني سأصبح عالما كبيراً تعم شهرته الآفاق ؟ وهل آن لآمالى العالية ان تتحقق بعد ان ودعتها من زمن وعشت عيشــة القناعة والخمول ؟

وبعد ظهر ذلك اليوم نفســه اردت الذهاب لعيادة الطفلة العليلة فتسلل ويفرلي بلين الى جانبي في السيارة بسكون وذهب معى الى الطفلة ففحصــها وارتاح لنتيجة المعالجة

وفي اليوم التالي بدأت تلمذتي عليــه فوجدت منه ذهنا صافيامرتبا ولقنني دروسا لم القن مثلها في طول دراستى بالـكلية . وجعلنا نقضي الســاعات الطوال فى درس جاد متواصل دون كلل ونحن نرجع معا الى كتبه والى رسوم وبيانات واحصاءات كلها خاص بمرض البرص . وكان ينتقى الحالات

الصعبة العويصة فيشرحها لى ويبين اعراضها ويدلني على طرق التشخيص والعلاج

وسرعان ماذاع في المدن الكبرى ان العلامة الكبير ويفرلي بلين مقيم في قرية سانت مارى الصغيرة فبدأ الناس يفدون عليها واضطر صاحب المنزل الصغير أن يوسع من بنائه وبدأت التجارة في الرواج

ولم تمض ايام حتى جاء وفد من الجراحين والاطباء وطلبوا مقابلة العلامة وقد رفض ان يقابلهم فى مبدأ الأمر ولكني توسطت لهم عنده حتى رضي ، ولكنه قال :

— ولكني لن اقابلهم هنا يا ايفريت فان هذا المكان هو صومعة السكون والطمأنينة عندى فاطلب اليهم ان ينتظروني في الفندق

وكان النزل الصغير قد تغير اسمه فصار يسمى « فندقا » منذ كبر واضيفت اليه عدة غرف . وهناك قابل الدكتور بلين ذلك الوفد فجعل رجاله يتوسلون اليـه أن يعود إلى المدينة ويواصل أبحاثه لفائدة العلم والخير الانسانية جمعاء . وقد استمع اليهم حتى إذا انتهوا من كلامهم قال لهم وهو يشير إلي :

— هذا هو الذي يجب أن تتجه اليه أنظاركم لمواصلة أبحاثى وللاتيان بفتح جديد فاذا كان العالم لا يزال محتاجاً الى فاني دائماً إلى جانب الدكتور ايفريت

ثم تركني معهم وانصرف . ولما عدت الى المنزل وجدته بالحديقة عند بركة الاسماك الحمراء فقال لى :

— انظر يا ايفريت لقد توالد السمك ونجحت فكرة البركة الصغيرة التى أعددتها لصغار السمك !

— ان أولئك الاطباء في حال من اليأس لرفضك الذهاب معهم . فهل انت جاد في عزمك على البقاء هنا ؟

— اني جاد في عزمي لدرجة أني إذا رأيت بعد اليوم أطباء أوصحفيين او غيرهم آتين الى رميتهم في هـذه البركة . ههنا صومعة السكون والراحة والاطمئنان ولن اخرج منها الى عالم القلق والكدر

ومضت الشهور والسنون وسانت مارى في تقدم مستمر واتساع مطرد وقد نشأت الفنادق والمتاجر كما ينبت (عش الغراب) من تلقاء نفسه . وبدأت اخيراً مفاوضات لانشاء مطار لتهبط ارضه الطيارات . ولا تزال افواج المرضى تصل الى المدينة فوجاً بعـد فوج . وهكذا وجه العالم طريقه الى قريتنا الصغيرة لان بها ذلك العالم الكبير . وأكبر ما يسره ان يضع على كاهلي مزيداً من المسئولية يوماً بعد يوم وان يهنئني على كل فوز أحوزه بفضل ارشاده وتعليمه



الجرسون — بكرة حتة اللحمة تملا الطبق !
الزبون — بتقول جد ؟
الجرسون — صحيح ! علشان صاحب المحل اشترى أطباق أصغر من ده ! . .

قطة الجيران

نحن نسميها « قطة الجيران »
ويسميها الجيران أيضاً « قطة الجيران »
وهكذا يسميها الاربعون جاراً الذين أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بهم خيرا
هذه القطة لها تاريخ اشتد حوله الخلاف فبعض الرواة انكر أنها من الحي ، وعم محمد – أقدم بواب في شارعنا – يحلف بالله العظيم أنه حضر ولادتها بدار سيده المرحوم عمر بك شحاته . ويقول ان أصلها طيب ، ولدت من أبوين كريمين – قطة رومي بيضاء وقط وطني من النوع الخفافي الظريف . إلا أنها تعلمت « الشيطنة » وصارت تهرب من المنزل ، وتسرح على حل شعرها

ذلك كلام فارغ ، لاتصدقه « أم زبيده » الغسالة المتقاعدة . فانها لا تكذب عينها لتصدق تخريف عم محمد البواب . لقد رأت منذ سنوات عديدة خادما صغيراً يحمل كيساً « فيه شيء مكبب » . ثم فتحه وأخرج ما فيه « فاندلقت » على الارض قطة « عميا يا حبة عيني » . وأدار ظهره ومضى لشأنه . فتقدمت هي من القطة « النونو » مدفوعة بالشفقة الانسانية ، وأخذتها فوضعتها في « عبها » . . . وفي منزل الست سكينة هانم ، تركتها في الحفظ والصون لان هذه السيدة لم يكن لها أولاد فاختصت الحيوانات بين كلاب وقطط وأرانب بعاطفة الامومة

ولا داعي لذكر بقية الروايات المتعلقة بأصل « قطة الجيران » وفصلها ، ونتنازل عن الفصل فى ذلك الخلاف التاريخي لزميلنا « الصحافي العجوز » فعنده الخبر اليقين . ولا بد ان يكون في دوسيهاته ومذكراته شيء عن حقيقة المسألة . نفعنا الله بعلمه واحصائياته وارقامه . . .

لندع التاريخ جانبا ، وندخل في الشخصيات ! لنترك الماضي للباحثين المنقبين ونتحدث عن حياة قطتنا العجيبة

هذا القطة تأكل كل شيء . الا الفيران

أنا لم أقدم لها فأراً على سبيل التجربة فعافت أكله وكرهت أن تدنس مخالبها بدمه القذر . وليس عندي وقت يسمح لي بمراقبة « الكرار » للتأكد من أن « قطة الجيران » لا تدخل بقصد « الصيد والقنص » وما أظن ان في الامكان احصاء الفيران التى في منزلنا ، حتى كنت أعرف كم فأراً أكلت – وتأكل وستأكل – القطة المذكورة أعلاه !

لكن ربنا عرفوه بالعقل ، فهل يعجز العقل عن معرفة قطة « لاهنا ولا هناك » ؟

بالطبع لا ! ! واذن اليك الشرح والبيان ، الذي يثبت ان قطة الجيران لا ولم ولن تأكل الفيران !

إذا رمينا لهذه القطة مصارين الفراخ وفضلاتها لوت بوزها « وكشرت لنا » كأنها تقول : وهل يأكل مثلى تلك القاذورات ؟ أعطوها للكلب بتاعكم

وإذا اعطيناها قطعة عظم شمشمت فيها قليلا ومجمتها بانيابها وأحالتها على القطط الاخرى التى « ترضى بقليله »

لا تتشاجر « قطة الجيران » مع اي قطة أخرى على قطعة من اللحم مهما تكن القطعة دسمة وكبيرة . ذلك لأنها تعرف من أين تؤكل الكتف

لا تسرق من « البترينه » شيئاً جل أو هان ، ولا تدخل المطبخ وهو بالناس غير ملآن

سبحان الله ! انها تقبل بكل تؤدة فتتمسح قليلا بالارجل ، وتطوف حول المائدة « سبع لفات » ثم تقفز على « ترابيزة السفرة » وتختار أبدع قطعة من اللحم ، وتجذبها بمخلبها . وهات يانهش ، من سكات ونحن مكسوفون منها ، وكيف لا نخجل من حرمانها قطعة اللحم ، وهي قد تملقتنا جميعاً وتمسحت بنا جميعاً وباركت من حولنا جميعاً ؟ ان الموظف الكبير أو السياسى الخطير ، إذا تمسح بالاعتاب . كوفىء على « محلسته » بترقية أو علاوة أو بتوظيف نجله الذكى خريج الحقوق او المهندسخانة . فهل يليق ان نثور بتقاليد العصر ونشذ عن روحه ؟

اديني عقلك ! هل مثل هذه القطة تتنازل عن الفراخ والحمام والأوازي وفاخر اللحم ، لتأكل الفيران ؟ !

ستقول : لا ! لا ! ان الكريم يخدع . والقطة إذا لم نقدم لها ما تشتهي تسرق وتخطف . وتضرب عن اكل الفيران . فاقول وهذا ماعندى والسلام

« غ »

فى المدرسة

المعلم : حد فيكم شاف جلد فيل ؟

تلميذ : أنا يا افندي !

المعلم : شفته فين ؟

التلميذ : على ضهر الفيل !

* * *

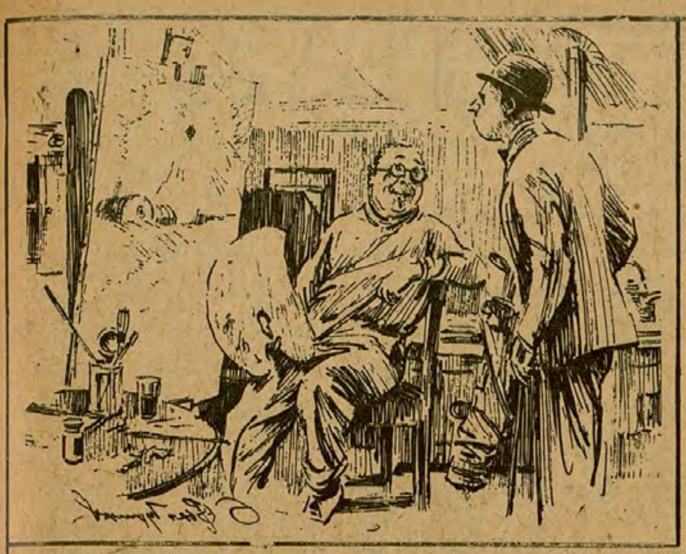
المعلم : ما هو الجمل ؟

التلميذ : هو سفينة الصحراء

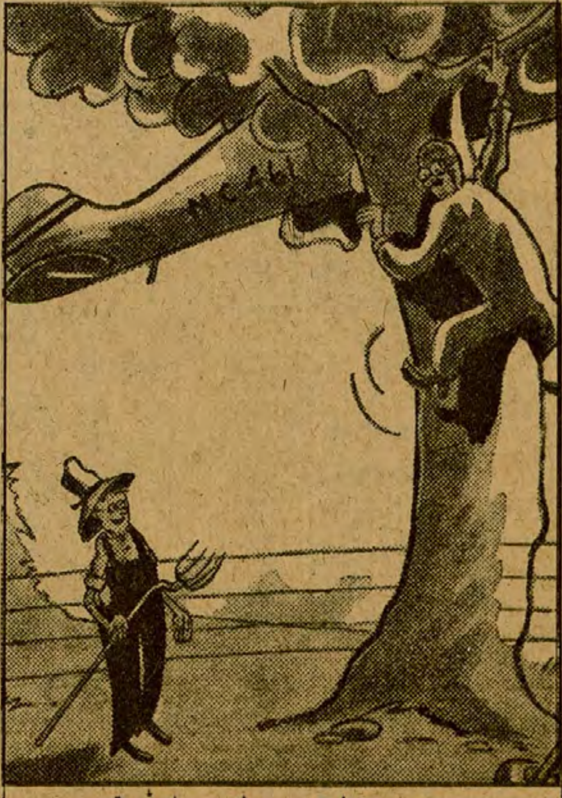
المعلم : أحسنت (لتلميذ آخر) – وما هو الجمل ذو السنمين ؟

التلميذ : هو مركب بشراعين يا افندى !

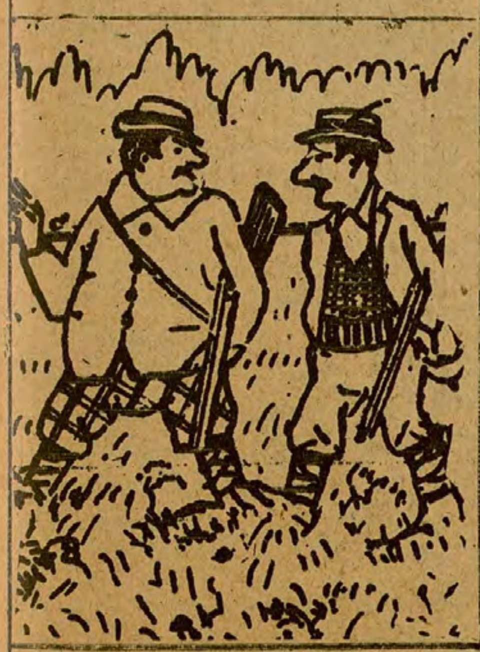
الفكاهة في الخارج



— ازاى انت راسم الشمس مربعة ؟
— لان اللورد اللي بابيع له صورى يعتقد ان الشمس شكلها كده
(عن مجلة بنش)



— انت اول واحد نزل من على شجرة من غير مايطلع عليها اولا !
(عن مجلة افريبودي)



— رايح تصطاد من غير ما تعمر البندقيه ؟ !
— النتيجة واحدة !
(عن مجلة جزتننو استرانو)

— انت متجوز ؟

— لأ . انا طبيعتى الكدر كده من غير جواز (عن مجلة هيومرست)



هو — بقى اتطلقت مى جوزك ؟ !
وايه اللي اتفقتم عليه ؟

هي — هو أخد البيت وانا اخدت الاولاد

هو — والعفش ؟

هي — انباع لسد مصاريف القضيه

(عن مجلة افريبودي)

قصة بوليسية

الجاسوس

تاليف فيليبس اوبنهايم

قال الفتى أصغر الحاضرين وهو يضع قدحه الفارغ :

— ولكنني لم أسمع صوتاً قط . . لا ، اشكرك يامس فركلو . لا اريد شايا ايضا . والحق ان الشاي الذي تقدمينه لنا من أشهى ما يكون . نعم لم أسمع قط صوتا لانني أويت إلى فراشي مبكرا ليلة الأمس ولم استيقظ إلا على صوت النفير صباح اليوم . فهل سمعت أنت شيئا يا سيدي ؟

ثم نظر الى الكابتن جريفث وكان جالسا على مقربة منه ، وهو رجل تلوح عليه علامات العصبية نحيل الأصابع شاحب الوجه غائر الوجنتين . وقد اجاب قائلا :

— لقد سهرت للساعة الثانية صباحا ولكني لم اعرف شيئا عن الخبر حتى ابلغ الي أمره

وكان ذلك في قصر اللادي كرانستون وقد غابت اللادي عن قصرها في ذلك اليوم فقامت هيلين فركلو باستقبال ضيوفها وقالت تحدثهم :

— ولكني سمعت صوت المنطاد جيداً وفي الحقيقة ان صوته أيقظني من النوم

وتنهد الضابط الفتى وقال :

— كم نقاسي من هذه المناطيد . تلك ثالثة غاراتها ولم يكن لي حظ مشاهدتها . ويقولون ان المنطاد كان يطير هذه المرة على مقربة من الارض . ولا ريب انكم سمعتم كيف عثروا على عربة الاستكشاف في الغابة اليوم !

وسألت هيلين :

— وهل رأيتها ؟

اجاب :

— كلا لسوء الحظ . لقد ضبطت ووضعت على مركبة سكة حديد مغطاة ونقلت الى لندن في أول قطار . وقد اشرف الكابتن جريفث على ذلك

فالتفتت هيلين الى الكابتن وسألته :

وهل كانت هناك قنابل في هذه العربة ؟

— كلا . وبها مقعد صغير ونظارتا ميدان وتليفون . وقد كانت العربة معلقة في أسفل المنطاد ولعلها اشتبكت ببعض فروع الشجر فانتزعت من المنطاد ، ثم اني أظن انه لم يكن فيها أحد فان هذه العربات التي تعلق في مناطيد زبلن للاستكشاف لا يكون فيها احد في اثناء الغارات الليلية

وقالت هيلين :

— كم كنت اود لو استطعت ان أراها

وادار الكابتن موضوع الحديث فقال لها :

— هل لديك اخبار من اللادي كرانستون ؟

— ستحضر الآن ، وقد ارسلت السيارة الى المحطة لانتظارها

وبدت على الكابتن علامات الارتياح واعتدل في مقعده معولا على انتظار اللادي وقال الضابط الفتى :

— وهل وفقت اللادي في بحثها في لندن ؟

وهزت الفتاة رأسها وقالت :

— تسلمت منها خطابا في صباح اليوم وأظنها لم تحصل على خبر جديد

— وهكذا فأنتم لا تعرفون شيئا عن الكابتن فلستيد ؟

— ابداً ! منذ شهرين . منذ وقع أسيراً في يد الالمان

وقال جريفث :

— الكابتن فلستيد هو شقيق اللادي الوحيد . أليس كذلك ؟

— نعم وهو خطيبي وعلى كل لا معنى لان نزعجكم برواية احزاننا . لست ادرى أين نورا ؟ لا شك أنها ذهبت الى المكان الذى حلق فيه منطاد زبلن وسقطت فيه عربة الاستكشاف تبحث عن بعض الغنائم الحربية

وفي تلك اللاحظة فتح الباب فجأة وظهرت من خلفه فتاة حسناء صغيرة السن وفي يدها قبعة رجل ، وهي تنادى ضابطا صغير السن :

— تعال يا ارثر وانظر . لقد عثرت على غنيمة حربية . وانظر انت يا كابتن جريفث ويا مستر هاريسون . لقد عثرت عليها بين الاشجار . على بعد عشرين يارده من المكان الذى سقطت فيه عربة الاستكشاف

ونظرت هيلين إلى قبعة تحملها نورا في يدها وقالت :

— ولكن يا عزيزتي هذه ليست الا قبعة عادية . والالمان المحاربون الذي يغزون بلادنا في مناطيد زبلن لا يلبسون هذه القبعات . .

ثم التفتت الى الضابط الذي قدم في رفقة نوراً وحيته قائلة :

— وكيف حالك يا مستر ارثر ؟

وقالت نورا مسرعة :

— لا يلبسون هذه الاشياء ! اذن انظرى !

ثم قلبت القبعة وأشارت إلى ما بداخلها وقالت :

— اقرئي ما هنا !

وقرأت هيلين ما يأتي :

محلات شميت - برلين

وقالت :

— هي قبعة المانية !

فقالت نورا :

— نعم غنيمة حربية . ولا ريب ان أحد ضباط زبلن ، ولعله قائد المنطاد ، اسرع إلى منطاده قبل ان يبدل ثيابه الملكية وابدلها في المنطاد

وقال الكابتن جريفث :

— من واجبي يا مس نورا ان استولى على هذه القبعة لان كل الغنائم الحربية يجب ان ترسل إلى وزارة الحرب في لندن

وقالت نورا :

— كلا . لن تأخذ منى وزارة الحرب غنيمتى

وقال الضابط الفتى هاريسون :

— ولكن الواجب . . . .

فقاطعته نورا قائلة :

— اذهب يامستر هاريسون واعمل واجبك في ميدان القتال . أما هذه القبعة فهى ملكي ، وان أصررتم على أخذها القيتها في النار

فقال الكابتن جريفث :

— ولكن الاوامر العسكرية . . .

فقاطعته أيضا قائلة :

— لاشأن لى بها وإذا صممتم على ذلك فاني أقطع كل علاقة لى بفرقتكم ولا أعتبر أن لى فيها أصدقاء

وصاح الضابط ارثر :

— رحمتك يامس نورا

ونادى صديقه هندرسون :

— لا تحطمي قلوب رجال الفرقة !

وقال الكابتن جريفث :

— إذن لا مفر من أن ننسى أمر هذه القبعة !

فضحكت نورا وقالت :

— يعجبني عقلكم . واني اشكرك كثيراً يا كابتن جريفث

وعند ذلك ارتفع صوت بوق سيارة ونظر الكابتن متلهفاً من النافذة ثم قال :

— انها اللادى كرانستون

* * *

دخلت اللادى كرانستون القاعة ، وكانت سيدة على قدر كبير من الجمال فاسرعت نورا ، ابنة زوجها ، اليها وقالت :

— تعالى اجلسي بجانب المدفأة يا أماه أرى أنك متعبة

وسقطت اللادى خائرة القوى على المقعد فقالت لها هيلين :

— هل لك في قدح من الشاى ؟

فهزت رأسها رافضة ، وكانت تبدو عليها علامات الأسى والحزن العميق

وقالت هيلين متمتمة :

— أما من خبر ؟

— كلا !

وقالت نورا فرحة :

— ولكن لدينا هنا أخبار جمة . لقد حلق فوق المدينة بالامس منطاد زبلن وسقطت منه عربة الاستكشاف وذهبت اليوم في صحبة المستر ارثر الى مكان سقوط العربة فعثرت على قبعة المانية

فابتسمت زوجة ابيها وقالت :

— وهل تحتفظين بالقبعة ؟

— بلا شك

وهم الضابطان الصغيران بالانصراف فوقفت اللادى فيليبا كرانستون تحييهما وتقول :

— يجب ان تحضرا للعشاء عندنا في

احد ايام هذا الاسبوع .. سيحضر زوجي هذا المساء وسيسر بمعرفتكما

فأجابها احد الضابطين قائلا :

— ذلك لطف كبير منك يا سيدتي اللادي

ثم استأذنا وخرجا ، وخرجت نورا وهيلين لوداعهما ، والتفتت اللادي الى الكابتن جريفث وسألته :

— وانت يا كابتن . هل لديك ما يدعوك للرحيل ؟

فقال :

— سأبقى قليلا حتى تحضر المس فركلو .. ألم توفقي في رحلتك ؟

— كلا لم اظفر بخبر عن اخي . واني حزينة على هيلين . انت تعلم ان الخطبة تمت بينهما قبل رحيله الى ميدان القتال بأيام قليلة

— انني لم اقابل قط الماجور فلستيد ، ولكن كل من يعرفه يحبه ويثنى عليه

— ان ريشارد مثال اللطف والرقة ، ولكن هل في وسع احد ان يتقدم اليه الآن بالمساعدة وهو في ربقة الأسر ؟

وصمت الكابتن قليلا ثم قال :

— هل تودين الخروج للرياضة غداً صباحاً ياسيدتي ؟

— اشكرك . يوماً آخر

ودخلت هيلين عند ذلك ، ووقف الكابتن يستأذن بالرحيل . وبعد خروجه قالت اللادي فيليبا

— خيل الي ان هذا الرجل لا يرحل ابداً ، وانا في حاجة للخلوة

— لقد اتعبتك رحلتك الى لندن !

— ما كانت لتتعبني لولا انني لم اظفر بخبر عن ريشارد ، وقد مر الآن شهران ونحن لا ندري عنه شيئاً

وقرعت الجرس فدخل الخادم وقالت له :

— اريد ان اخلو بنفسي فأرجو ألا لا تدع احدا يدخل علينا ، وان تخبر كل من يقدم للزيارة انني غير موجودة

وخرج الخادم واغلق الباب ولبثت المرآتان معا

وقالت فيليبا :

— ماأشد لوعتي على اخي انه خطيبك وحبيبك ولكنك لاتتصورين كم احبه انا وكم اقاسي من القلق عليه !

وحنت هيلين عليها وضمتها تواسيها

وذهل الاثنان هنيهة واذابهما على حين فجأة ترتجفان

وادارت فيليبا راسها ونظرت في شيء من الخوف ، اذ رات النافذة وقد فتحت ودخل منها رجل غريب بعد ان وصل اليها مخترقا حدائق القصر . ثم راتاه يسير نحو باب الحجرة في خطوات سريعة فيوصده بالمفتاح ويضع المفتاح في جيبه ثم يتقدم منهما

وتبعته المرأتان بنظرهما وهما في دهشة وخوف وغيظ وغضب . ووقفت فيليبا ووقفت هيلين الى جانبها

وتقدم منهما الرجل ثابت الخطى عابسا

(تتبع)



الشاب — انا عقلي بيقول لي اتشجع و . . . .
الفتاة — اتشجع وقابل بابا . انا أظنه يوافق على جوازنا